

١

١

# كتاب يسمى ترهة المتأمل

ونبغيّة المتأمل تاليف الشيخ

الامام العالم العلامة

العمدة جلال الدين

السيوطي

رحمه

الله

م

١٨٦٥

١٢٨٥

آب وصال



**بسم الله الرحمن الرحيم**  
**الحمد لله الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا لقوله**  
 علي سيدنا محمدا المبعوث بشيرا وقديرا وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا  
 ويقعد فلما رايت نساء هذا الزمان يتزينن بزي الفاحشات ويمشين  
 في الأسواق وهن للدين كالحاربات وبكسفن وجوههن ورايدهن عند الناس  
 لتميل اليهن النفوس بالسوسوس ويلعنن في الولائم مع المشان ويستقطن  
 بذكر الغضب من الرحمن ويخرجن الى الحمامات والمقامات بانواع الزينة والطيب  
 والتبختر تحشون بذلك في النار بخالقة الجبار بواسطة هذا التبختر وهن  
 عند ازواجهن في عدم طاعتهم لهم بخلاف ذلك الا ان يقصدن الخروج لذكر  
 فانهن كالحاربات وكالقروء باطنا طبعيا وكالاميات ظاهرا وفعرا سيما  
 نساء هذا الزمان وما صنعت ازواجهن في الدين بل ضلوا بالادن لهن في خروجهن  
 لجميع المجالس فها هن الشياطين والامانس تروعن من قلوبهن انواع السليقة  
 والغيرة وقد صاروا بواسطة الشهوة في ضرره وصاروا الخاهم في اديب  
 النساء فالمرأة هي الاميرة وقد ضلوا في رضاء العوزة فصاروا من جملة  
 الطاعة الفجرة ولم يقعدوا بمن سلف من الطاهرين البررة هيها ههنا قد  
 امتلأ الزمان بالغواية فامس شرايط الدين والمشرعية وامن من تحفظ بذلك بسبب  
 الروح والذريعة فاعادنا الله من هذه الطائفة ورزقنا العفو والعافية  
**فارادنا ان اين احوال** في مختصر شريف المقال وابقين فيه اداب النكاح وما  
 يتعلق به وبالسفاح ثم قال لعلوا اهل هذا الزمان يشغلون فيك بمقتضى  
 ذلك بالهزيان لان عندهم اكل الحقيقة في طلب البهجة احب اليهم من كسوف  
 لسمع النصيحة وقلت يا قارب لا تؤجل والى ما فيه من خير فاعجل فاستدرك  
 بتصديق هذا الجزؤ وتحقيقه يتايب الله وتوفيقه فالله المستعان في كل  
 الامور والارشاد وشرح الصدور سميت هذا الكتاب **موسم العواصم** ورشد  
 المتاهل وجعلته من حيث المقول يشتمل على تسعة فصول **الفصل الاول**  
 في فصل النكاح والترغيب فيه **المقال الثالث** في آفاته **الرابع** في اداب  
 العقد وفي اي النساء ينبغي ان تتزوج واليهن ينبغي ان لا تتزوج وما علامتها  
**الخامس** في اي الرجال خير للتزوج واجمهم شر **السادس** في حق الزوج على الزوج

**السابع** في حق الزوج على الزوجة وفصل ما يلزمها له الثامن في اداب الوليمة واداب  
 الدخول على المرفوقة واداب اجماع وصفة المرأة وكيفية وقوع النطفة فيها وسر  
 كون الولد ثورا مينا وسر شبهة بعض الاولاد بالانعام وبعضهم بالاخوان وسر كون  
 البعض ذكرا والبعض الانثى **التاسع** في اداب الولادة وحقوق الولد على الوالدين  
 وفصل ما يلزمه العيال **الفصل الاول في فصل النكاح والترغيب فيه**  
 اما ترغيب النكاح فقد بالغ بعضهم فيه حتى قدموه على التحلي لئلا قالوا العبادات  
 كما يؤمنه هب الي حبيبة ورحمة الله وقيل هذه الميقات في زمانا حرمية واقعة بسبب  
 الاكتساب فينبغي ان يقدم التحلي عليه كما يؤمنه هب الشافعي ورحمة الله قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم اذا نكحني فاني مائة وثلاثون سنة فقد حلت العزوبة والعزلة  
 والترهب علي رؤس الجبال وقال النبي عليه السلام ياتي علي الناس زمان لا تنال  
 المعيشة فيه الا بالمعصية فاذا كان ذلك الزمان حلت العزوبة الحرامان مذكوران  
 في المكشاف ولهذا اقال صاحبه فيه وربما كان واجبا لتركه اذا ادي الي معصية او مضية  
 وقال في شعره تروجت لم اعلم واخطأت لم اصبر فيا ليتني مت قبل التزوج  
 فوالله لا ليكي علي ما كن التري ولكنني ابكي علي المتزوج وقال بعض الاعراب  
 التزوج فرج شهر وخمدهم وكسر ظمروا **الاول** المرخنة فيه فقد قال الله  
 تعالى فانكوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فاباح للرجل اربع العا  
 منه بخلافه ورحمة لهم ان يتنباؤا ورواها الشافعية في المحظوظ عليهم وقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم في تفسير قول الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا  
 ان الرجل يتزوج المرأة المغربية فيقع بينهما الائمة ثم قال صلى الله عليه وسلم وجعل  
 بينكم مودة ورحمة الاية وقال الله تعالى ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا  
 وذرية وفتح اولياءه بالسؤال فقالوا الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا  
 وذرياتنا قرأ عمن قال صلى الله عليه وسلم النكاح سئتي فمن احب فطرحني  
 فليست بسئتي تتاكوا تتاسلوا اكثر واقا في ابا هي بكم الائم يوم القيامة ولو  
 بالسفقا وفي رواية فمن رغب عن سئتي فليس مني وفي رواية فمن رغب عن سئتي  
 فمات قبل ان يتزوج صدقت الملائكة وجهه عن خوضي يوم القيامة وان من سئتي  
 النكاح وقال ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من ترك التزوج محقة العايلة فليس منا الحديث ولهذا قيل فيمنع من النكاح فان

مسائل  
 فصل النكاح



ضمه ذلك على الله تعالى ولا يخاف العثرة والفقر اذا كان من بينه التصدق والتحصن  
 فاما اذا خاف من تكديرو الوقت فيبذل في ان يصبر ويصبر في امره الى الله تعالى قال  
 الشيخ عبد القادر رحمه الله كنت اريد ان اتزوج مدة من الزمان ولا اتجر اخرون في تكدير  
 الوقت فلما صبرنا الى ان بلغ الكتاب اجله ساق الله الي اربعة ازواج ما بينهن الاثنى  
 ينتقى على اداة ورغبة فلهذه ثمرة الصبر لجملة فاذا اضرب الفقير وطلب الفرج  
 من الله تعالى بانيته الفرج والمخرج ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب  
 قال النبي عليه افضل الصلوة والسلام اذا انكم من رزقنوني دينه فزوجوه الا  
 فتعلوه فكن قسمة في الارض وفساد كبير قال عليه الصلوة والسلام من تكلم الله  
 او انكلمه استحق ولاية الله اي انكلم غيره لله قال عليه السلام لعن الذين يفلحون  
 رضي الله عنه حين اراد ان يطلق امراته مهديا عثمان فان الهجرة في امة  
 من قهر ما حرم الله عليه وهاجر الي في حيا في اوزار قري بعد موت اومات  
 وله امرتان اذ ثلاث اذ اربع قال عليه السلام اقرع احدكم مع شيطانه  
 يا ويلاه عظم ابن ادم مي ثلثي ديني قال عليه السلام من تزوج بامرأة صلحة  
 فقد احرز نصف دينه فليست في النصف الاخر والياقي واذا مات ابن ادم  
 انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به من بعده او ولد  
 صالح يدعوه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل المسلم اذا غشي اهله او املاكة  
 يمينه فام يات من وفخته تلك ولد كان له وصيفا في الجنة وان كان من وفخته  
 ولد فمات قبله كان له فرط واشفيها يوم القيامة قال ابراهيم بن مسرة  
 قال لي جاورس لزوجي اولاد قولن لك ما قال عمر لابي الرويد فقلت ما قال له  
 قال ما يملك من النكاح الا عجز او جور وكان يكره النكاح ويقول ما اتزوج  
 الا لاجل الولد وقال ابن عباس رضي الله عنه لا تمسك الناسك حتى يتزوج  
 وكان يجمع علمانه ويقول ان اردتم النكاح انكم تتركون العباد اذ تاتع الايمان  
 من قلبه معناه ان تمسك الناسك لا يتم الا بفرغ القلب ولا بفرغ القلب الا  
 بالتزوج وكان ابن عمر رضي الله عنه وهو عبد الله زيدا يفتقر على اجماع وجامع  
 ثلاث جوارله قبل العشاء الاخرة في شهر رمضان تقرى بالقلب لغاية الله تعالى  
 وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول لو لم يبق من عمري الا عشرة ايام احببت ان  
 اتزوج حتي لا التي الله عزبا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل الك

زوجة

زوجة قتال لا قتال وانت صبيح سليم قال نعم قال اذا انك من اخوان الشياطين ان  
 اشركم عزابكم وان اراد لموتكم عزابهم وان المزدوجين هم المبرون عن اخنا  
 والذي نفسي بيده ما لا شيطان اصلاح ابغ في الصالحين من الرجال والنساء من  
 ترك النكاح قال سعيد بن جبير قال لي عبد الله بن عباس رضي الله عنهما انك  
 زوجة قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة من كان اكثرها نكاحا وماتت  
 امرأتان لمعاذ رضي الله عنه باطلاعون وكان موطعونا قتال زوجوني  
 فاني اكره ان التي الله عزبا فان باعته المشورة متولع في كل ساعة متى عقد فقد  
 هيا المحل وتزوج احمد رحمه الله عليه في اليوم الثاني من وفاة امراته وقال  
 اكره ان ابنت عزبا وقيل البشور رحمه الله في تركه النكاح قال انا مشغول بالمرض  
 عن النساء ورواي بعد وفاته في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال دفع منازلي  
 في الجنة ولم ابغ منازلي المتاهلين قال ابن عيينة رحمه الله كثرة النساء ليست  
 من الدنيا لان عليا رضي الله عنه كان ازهد الصعابة وكان له اربع نسوة  
 وسبعة عشر سيرة ونكح بعد فاطمة رضي الله عنها بسبع ليال وكان  
 الحسن بن علي رضي الله عنهما منكاحا ومطلا قاحق يكثر زيادة عن ما في المرأة  
 وربما جمع بين اربع في ليلة واحد وربما طلق اربع في وقت واحد واشتد  
 بين اربع وتزوج المغيرة بن شعبة رضي الله عنه بثمانين امرأة وقيل  
 كان سليمان بن داود عليها السلام ثلثماية امرأة حرة سوي السراي وقيل  
 كان له سبعماية امرأة وثلاث مائة سيرة وقيل كان له اود عليه السلام مائة  
 امرأة وقال ابو بكر الوراق رحمه الله كل شهوة تقضي القلب الالجم فانه  
 يفسد القلب ولهذا كان الانبياء عليهم السلام يفعلون ذلك وانما كان  
 حال اهل الله تعالى هكذا في النكاح لان الصدر اذا امتلأ بالنور خاض  
 في العروقة فبيح القلب والنفس ربح الشهوات وقوي بها ذلك النور  
 فكل من كان نور يقينه اوفره كان جماعه اكثره فان العلاج بقدر العلة  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت قوة اربعين رجلا في البطش والنكاح  
 واعطى المومن قوة عشرة وقال ابن عمر رضي الله عنهما ما اعطى احدكم لجماع  
 بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعطيت انا واما اهل النفس فان غلب  
 فيه اجماع فنار الشهوة دون النور وروي ان جماعة الواعظ زكريا عليه السلام

طلب  
 ذكره الله  
 لا اله الا الله

طلب  
 ذكره الله  
 النكاح

فاذا افتتحة جميلة قد اشرف لها البيت حسنا قالوا من انت قالت انا امرأة زكيا عليه السلام  
قالوا كذا نرى في الله لا يرمد الدنيا وقد اتخذته امرأة جميلة فقالوا انما تزوجت امرأة  
جميلة لا كذا بصري واحفظ رعا فرجى وقيل ركة من قهاها انفسا من  
سبعين ركة من عذاب وفي الحديث من شهد حلال امرأة من اهل النار يوم  
في سبيل الله واليوم يستعانة يوم وفي الخير افضل الشفاعة ان تشفع في كرام  
بين اثنين وقال عليه السلام من خسة امرأة علي زوجها فليس مني ومن خسة عبد علي  
سيدة فليس مني متابع في من خسة اي او قع عداوة وروح امرأة في قتلها بان يذكر  
مساوية عندها كذا في العبد ويسقط التائيب بين الزوجين فان امرأة كانت  
تبعض زوجها فافخر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فاذا في راس احد هما الى الآخر  
ووضع جبهتها على جبهة زوجها ثم قال اللهم الذي بينهما وجبت احدهما الى  
صاحبه حاجته خاشعة بهذا الفصل الثاني في فوائد النكاح وهي خمس  
فوائد الفائدة الاولى في الولد وهو المقصود الاصل ليس في جنس الانسان  
والشهوة من جهة كالكيل على الحارث بالقاء البذر والقوة الارلية لم تكن  
قاصرة عن اختراع الاولاد وسائر الاشياء لا سبب ولكن سنة الله تعالى الجارية بترتيب  
المسببات على الاسباب ولما تجددت سنة الله فبذلك جلا جهاد العرقم واختياجهم الى  
المخوفين وتبعدها لهم عن الغرور والطغيان والابتلاء بان اي عبد من عباده لشعله  
الاسباب عن خالق الاسباب واي عبد غير الى سبب الاسباب واعلم ان في التوصل  
الى الولد قرينة من اربعة اوجه الوجه الاول وهو اذ هما موافقة رضا الله تعالى  
بالاستغنى عن تحصيل الولد فان من سلم الى عبده آله الخرافة وارضاه صاحبة للزراعة  
كان ذليلا على انه حجب ويرضي بجرانته فاذا امتنع العبد حتى صناع البذر وخرج  
الوقت استحق المقت فلما كانت الحكمة الارلية مقتضية بقاء العالم الى حينه  
ولا بقاء الاجناس الا بشر هياكل الاله خرقا واحراما وراة المحرمات وخلق الشهوة  
موكلا الى تحصيل هذه الحكمة ولما قصرت افهام اكثر من عن ذك هذه الاشارة  
قال عليه السلام فتاكونا سلوا الحديث الوجه الثاني الشهي في محبة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حيث قال فاني اكرمكم الامم وقال عليه السلام في حاجة خير  
مرأه لا تلهو وقال عليه السلام خير نسائك الولود الودود وقال عليه السلام  
سنة اولود خير من حشا عقيم وهذا يدل على ان طلب الولد هو المقصود مع احسان

المع  
ولاد

المراد

ابلاغ

ابلاغ في التحسين الوجه الثالث انقاء الثوب ببقاء الولد كما جاني الحديث نعم الا ان  
الظاهر صلاحه ويأمنه لانه يربي على زينة الولد انتهى الرابع ان يموت الولد  
قبلة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الولد يحرم ابويه الى الجنة وقال عليه السلام  
ان الولد يقال له ادخل الجنة فيقت علي باب الجنة فيظل محتبطا اي يقوم متمسك  
غيطا وغصبا ويقول لا ادخل الجنة الا وابوي معي فيقال ادخلوا ابوي الجنة وقال  
عليه السلام تزوجوا الولود الودود وفي ما تروكم الانبياء وفي الخبر ان الاطفال  
يحتفون في الموقف يوم القيامة عند عرض الخلائق للحساب فيقال للملائكة اذهبوا  
هؤلاء الى الجنة فيقفون على باب الجنة فيقال لهم مرحبا بداري المسلمين ادخلوا  
لا حساب عليكم فيقولون اي اباؤنا وامهاتنا فتقول الخربة ان اباكم وامهاتكم  
ليسوا منكم انتم كانت لهم ذنوب وسيئات فتمت بحاسبون عليها وبطاب البون بها  
فيسعدون ويصحبون علي باب الجنة ويصحبون صبيحة عظيمة فيقول الله تعالى  
وهو اعلم بهم ما هذه الصبيحة فيقولون يا ربنا اطفال المسلمين قالوا ادخل  
الجنة الامع اباينا فيقول الله تعالى ادخلوا جميعا فخذوا بايدي ابايكم وادخلوا الجنة  
وقال عليه السلام من مات له ثلاثة من الولد لم يلغوا الحنت ادخله الله بفضله ورحمة  
هو واياهم قيل يا رسول الله واثنان قال واثنان وفي رواية واحد وقال  
امرأة يا رسول الله ادع الله الي فلقد دقت ثلاثة فقال عليه السلام احتظرت  
بخطار شهيد من النار وقال عليه السلام اذ مات ولد العبد قال الله تعالى للملائكة  
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول ما ذا  
قال عبدي فيقولون حمدك يا رب واسترجعك فيقول الله تعالى ابنا العبد بيتنا  
في الجنة وسموه بيت احدوهم عن بعضهم انه كان لا يتزوج فيبينها هو نائم اذا انتبه  
من نومه ذات يوم قرعا وقال بها حنته زوجوني فقالوا له ما بالك تمت من قولك قرعا  
قال رايت في المنام كان القيامة قد قامت وكالي من جملة الاخلايق في الموقف وفي  
من العطش ما يقطع عني فاذا اولدك يتخللون اجمع ويابدينهم اباؤهم من فنة  
والواب من ذهب يستقون الواحد بعد الواحد فمدت يدي الى احدهم  
وقلت استغنى فقد اجمعتني العطش فقالوا ليس لك فينا ولد وانما  
نستغنى اباؤنا فقلت من انتم فقالوا نحن من مات من اطفال المسلمين المؤمنين  
الفائدة الثانية ان في النكاح احت الى طلب لذة الاخرة لا لذة



الاجابة لا تعرف الا بدوق المدة العاجلة فيشتاق اليه ما اذا عتبت الي الولد فكان  
 فيه حياة فظاهره بالولد وحياة باطنه بالاشياء الى دار الدقائق وشبه  
 تحقن من غوايا الشهوات فانها اذا اهاجت قلا ما يغتا ومها عقل ودين ولهذا  
 غلبت النساء على عقول الرجال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ربيته من اطفال  
 عقل ودين اعلى لغوى الالباب ممكن وروى الله صلى الله عليه وسلم راي امرأة  
 فاجتنبته فدخل علي زينب ففقد حاضته وخرج فقالت ان المرأة اذا اقبلت  
 اقبلت في صورة شيطان اذا داي احد منكم امرأة فاجتنبه فليبات اهله فيوتها  
 فاذا ذكر مرة وما في نفسه وفي بعض النسخة وبنسوة فاعجبه شيئا لم يفتد  
 وجد يقول شمر ان النساء من خلق الله معروءة بالله من رثا شيئا طين  
 فاجابته واحدة منهن وكانت من خلق الله فاعجبه شيئا لم يفتد  
 ان النساء راجين خلقت لكم وكلهم فقتلوا واشم الرجال حين وقيل  
 ان ابليس لعنه الله لما خلقت المرأة قال انت نصف جندي وانت موضع مربي  
 وانت سمي بك فلا اخطى وذكر الله تعالى حب الشهوات في كتابه العزيز قال  
 الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء الاية فمنه جميع شهوات الدنيا  
 فيه ابتكر النساء لعنه سبحانه وقعاله بموقع من قلوب الرجال والناس  
 اجمعين وقال تعالى خلق الانسان ضعيفا اي في شاة النساء وهذا حال الرجل  
 في الشهوة واما المرأة فتعد ذكرا في فواء والاصول انها فضلت بالشهوة على  
 الرجل بنسبة وتسعين جزءا فكن من الحياء انكسرت شهوتها لانها حياء عيني  
 واثرت فاد شهوتها باجزائها على الكمال وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعلى  
 رضي الله عن لا تتبع النظرة النظرة الاخرى فان لك الاثني والست كذا الاخرى  
 وقال عليه السلام النظر الى محاسن المرأة ستم من سها ابليس مسبوقة فمن  
 فترق بصره عنها فزقه الله عيا فاجتهد حلا وزنا ما ترك العبد  
 شيئا من الدنيا الا اناء الله تعالى خيرا منه وافضل وفي بعض النسخة السلام  
 من ملا عبثه من اكرامه فقتل فلا عيبه يوم القيامة من النار وقال  
 عيسى بن مريم عليه السلام اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة  
 واني احمي من قاله امرأة فخذله ولم يملكها حبس بكل كلمة الف عام  
 في النار ومن العزم امرأة حراما قرن مع انشياطين في سلسله ثم يومر به الي

طلب  
 شيطان

المص  
 النساء

المص  
 فلام

النار وقيل لا تجلس الرجل مجلسها حتى يبار وقال عليه السلام من كسفت ستر  
 فاقبل بصره في البيت قبل ان يورثه فرأي عورة اهله فقتل احد الاجل  
 ان ياتيه ولو ان احد دخل بصره فاستقبله انسان او صاحب البيت فقتل بجنبه  
 فلا شيء عليه كعبوت مسك به الشاقي رضي الله عنه على مذهبه وقال سعيد  
 ابن المسيب رضي الله عنه اذا رايتم الرجل يطيل النظر الى الغلام الامر والختن  
 فانه موه وقال ابن عمر رضي الله عنه النظر الى اباء الملوك حرام لان لهم شهوة  
 كشهوة النساء العذرا وقال ابن سيرين رحمه الله ليس شيء من العزاج يعمل  
 عمل قوم لوط الا الخنزير والمجاد وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من امني وهو يغتار عمل قوم لوط  
 فقله الله اليهم حتى يحشر معهم وعن اشارة ابن المستع واشهر ما كثر في  
 الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى تستفني  
 الرجال بالرجال والنساء بالنساء والتماع زنا النساء يلينهن وقال عليه السلام  
 من قبل غلاما بشهوة فكانا جامع احد سبعين مرة ومن زنا مع امه مرة  
 فكانا زنا مع سبعين بكرا ومن زنا مع البكر مرة فكانا زنا مع سبعين  
 العذرا وقال محمد بن الحسن رحمه الله تعالى في شهره  
 لا تانس على النساء اخا مافي الرجال على النساء امين  
 وقال عليه السلام يحشر الزاني يوم القيامة في تابوت من نار واهل القبلة  
 يحمدون ويحكمهم من مسيرة خمسمائة عام واهل النار ينادون من بين فروج النساء  
 ويروا وراى بذلك غدا باليما وقد اوجبت العلماء في الموالاة الف اطلاقا وقال  
 عليه الصلاة والسلام من وجد نوره فاعل فاعل قوم لوط فاقساروا الناعل والمفوق  
 به اخذ بعض الائمة بذلك لان ليس من الائمة من يحمله وقال عليه السلام ملعون  
 من فعل فعل قوم لوط وصلى اللعين الطرد والابعد يعني انك ملعون عن رحمة  
 الله تعالى وهذه الامور الثلاثة ومن وعمل اعمال الكافرين وقال عليه السلام  
 نال الكذ حاصون وقال عليه السلام لا يدخل الجنة مخت ولا يوت ولا رجلة النساء  
 يعني الفحنة وقال عليه السلام من قبل غلاما بشهوة فغديه الله تعالى الى ان عام في النار  
 وفي رواية النعام وقال عليه الصلاة والسلام يوتي يوم القيامة ياقاس على  
 وجوههم ولم واليه من ساجدة على خدودهم وليس في يوم القيامة ان من منهم راحة

مكي  
 الدار والار

مكي  
 معنى اللع

ثم يؤذن لهم الى النار فسالكه الاحبار من هم يارسول الله فقال الذين يوقنون الفواحش  
ولا يصدقون من الله تعالى ولا من الناس فبشرهم بعذاب اليم وقال بعض المفسرين وقوله تعالى  
لو ان ما يبرهان فيه المراد بالبرهان ان يوسع عليه السلام راي شخصه فقال  
يا يوسف انظر بميتك فنظر فاذا نعثنا من نار من اعظم ما يكون فقال الرازي يكون  
في جفن هذا النعثان عدا وما قيل في الزنا فان الرازي لا يخرج من الدنيا الا في اربع حال  
عند الغاية الثالثة عشرة اذا نقصت الدين ونقصت العقول ونقصت  
العمر ونقصت الرزق وغضب الرحمن وبورث الابرار وبذبح سمحة الوضوء وبورث  
السيان وبورث البغضة في قلوب الصالحين ودعوة مرفوضة وعيادة غير مقبولة  
ويكتب على حين الزاوي هذا العبد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار  
وفي الخبر ان ترويح النفس واستكانتها على حلال النكاح غير المدام عليه فلو اكرم على  
المداومة بحيث يصير له فالله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل من ارجاسها  
ليسكن اليها وعلى العاقل ان يكون له ثلاث ساعات ساعة يباي فيها ربه وساعة  
يحاسب فيها نفسه وساعة يتخلى فيها بين نفسه ولذا نهاها بجل فانه عون على ذلك  
الساعات وقال عليه السلام ما من ذنب لعظم عند الله تعالى من نطفة الرجل في رحم  
لا يجله وقال عليه السلام كل امرأة لمخلت فراش زوجها جعلها الله تعالى في تابوت  
من نار ملوء جحان وعقارب وتستغيث الناس من نطق فرجها وتعرف بذلك حتى  
تدخل النار فينادي بها اهل النار مع ما هم فيه من العذاب وقال عليه السلام الزنا يورث  
القتل وقال عليه السلام اهل الزنا ليس على وجوههم نور ولا بناء ولم يجعل الله في رزقهم  
بركة وهم عند الله افتر من بحيفة وليس في النار اند غدا من اهل الزنا وقال صلى الله  
عليه وسلم اي الذنب عند الله اعظم قال ان يجعل الله ذنبا وهو خالقك واعظم من ذلك ان  
تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك واعظم من ذلك ان تزني في حليلة جارك عن ابن عباس  
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اتى بخصية فاقبلوه وامكروها  
معه قال قلت له ما شان الهميمة قال ما اراه ذلك الا كراهي اكل لحمها وقد عذبها  
بذلك العمل الفاحشة الرابعة تغريغ القلب من قد يبر المزل فان المستغل  
بتدبيره ابناء الليل والنهار يضع عمره ولذلك قال محمد بن كعب في قوله تعالى  
ربنا اتنا في الدنيا حسنة فالمراد الزوجة الصالحة قال صلى الله عليه وسلم فضلت  
علي ادم بمحصلين كانت زوجته عون له على المعصية وازواجه عونان على الطاعة

وكان شيطانه كافرا وشيطانه في صلبه لا يامر الا بغير الاثمة الخامسة مجاهدة  
النفس ورياضتها بالرعاية والاعمال الصالحة من رخصها من رخصها والكتاب الحلال الاجل  
وتربية الاولاد وقال عليه الصلاة والسلام ان من امتي من هو مثل ابيوس  
فسالته من هو يارسول الله فقال الصابرون على الظلم من ظلم والمجاهدون من  
تسايفهم السفاهة وقال عليه السلام يوم من والاعداء افضل من عبادة سبعين  
سنة **الفصل الثالث في اخاه الاموي في الخبر ان العبد لم يوفق عند الميزان**  
وله من الحسنات كما عمل الاجمال فيسأل عن رعاية عياله والقيام به وعن ماله  
فيم الكسبه وفيه انفعه حتى يستفرغ بفلك المطالبات كماله ولا يبقى له حسنة  
فتنادي الملائكة هذا الذي اكل عياله حسنة في الدنيا وروي ان اول ما يتعلق  
بالرجل في القيامة اهله وعياله فيقولون يا ربنا خذ لنا حقنا منه فانه ما علمنا  
ما نجمل وكان يطعمنا الحرام ونحرق لافعاله فيقتصر لهم منه وقيل اذا ابرأ الله بعبد  
شراسا له عليه ذنبا بائنه الا في الثانية التقصير عن القيام بحقوقهن  
عن ابى اسحاق عن وهيب بن جابر قال كنت في بيت المقدس في ايام مولى لعبد الله  
ابن عمر وقال الى اريد ان اقيم هاهنا شهر ومضات فقال له عبد الله تركت  
لا هلك ما يفتونهم قال لا قال فارجع واركع عبدك ما يفتونهم الى سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء امانا ان يقتنع من يقول وعين  
اي هويته وصلى الله عنه ارفع الله عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخير الصدقة ما تصدق  
عن ظهر غني وليبد احدكم بمن يقول وعين ابى قلابة عن نوبان قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اتفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار  
ينفقه على دابة في سبيل الله ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله قال ابو قلابة  
بما ابيح له ثم قال ابو قلابة واي رجل اعظم اجرا من رجل يتفق على عياله لم يصغار  
فيستغفر الله به ويعفهم ويقيم الا في الثالثة ان لا يكون الاهل والولد  
شاغلا عن الله تعالى فيستغل بالانفس والاشغال والاستمتاع من حتى تنقضي  
الايام ولم يتفرغ للتفكير في الآخرة ولهذا اجاب في الخبر ياتي على امتي زمان يكون  
هلاك الرجل على يد زوجته وروي ان الهارب من عياله كالعبد الا يبق لا يقبل  
الله له صلاة ولا صياما حتى يرجع اليهم **الفصل الرابع في اداب العقد وفي**  
اية النساء ينبغي ان يتزوج وفي اياته ينبغي ان لا تزوج وما علامتها

وطالب  
الاتفاق على الا



المسألة  
في النكاح

اما العقد فموضوع من اهل الصلاح عند العقد والسنة في عدد القوم واجاء به  
احديث كل نكاح لم يحضره اربعة وسفاح خاطب وولي وشاهدي عدل  
ومن التزوج ان يحمد الله تعالى ويثني عليه بما هو اهل له ويصلي على النبي  
صلى الله عليه وسلم ويقرأ شيئا من القرآن ويتزوج على صداق ويعقد في المسجد  
في شوال قالت عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
شوال وبقي لي في شوال فاني نساء كان صلى الله عليه وسلم اخفى عنده مني  
واحد المرأة التي مراد نكاحها فبرأى في بعض خصال **المسألة الاولى**  
الدين فان ضعيقة الدين تزدى بنفسها وبزوجها ونسود بوجهه ونشوش  
بالغيرة قلبه فان نساء اهل السنة الحقة حمية وان لم يتساهل لم يزل في بلاد  
وفحة خصوصا اذا كانت على الفساد **وروي** جابر بن عبد الله الانصاري  
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا تتزوج قلت  
يا رسول الله فقال عليك بذات الدين وانما نكاح المرأة لدينها او جمالها  
قال الله تعالى وانكحوا الايامي منكم والصلحين من عبادكم وامايكم **وحكي**  
ان شاه بن شجاع الكرماني رحمه الله عليه كان من ابناء الملوك ثم تركت  
الدنيا وصار زاهدا حتى بلغ درجة المشايخ الكبار والاوليا وكانت له ابنة  
جميلة قد خطبها منه سلطان بلدة فقال له تمهلني مدة ثلاثة ايام  
ثم مرني ببعض المساجد فري يوما في بعض الايام شاب في مسجد مشرق فيصلي  
صلاة النكاح فركب حتى فرغ من الصلاة ثم دخل عليه وقال له يا بني الك  
زوجة قال لا قال له عند الحاجة زاهدة صالحة خاتمة القرائن ولها حظ  
من اجمال تويدها فقال له الشاب تزوجني بمثل هذه التي ذكرت وما معي  
سوى ثلاثة دراهم فقال له شاه انا ازوجك بها وهي ابنتي وانا شاه ابن  
شجاع الكرماني فماتت الدراهم التي معك اشترى بدهم خذوا بدهم او ما  
وبدهم عطر اتم عقد النكاح بينهما وسلم الجارية اليه فلما دخلت بيت الزوج  
ابصرت ديفا على اسر الكوزيا با قال فعند ذلك لبست الكاوية ازارها  
وخرجت فقال لها الزوج قد علمت يا ابنت شاه الكرماني انك ما ترضين بعقدنا  
فقال لا وحق الفتوة ما خرجت من خوف الفقر بل ذهبت من ضعف ايمانك  
كيف يبانت الرغيف عندك لغيره وما قول القائل

ولست

المسألة  
في المرأة

ولست بجالس عندي طعاما ه حذر ان اكون بلا طعام  
**قال** عليه الصلاة والسلام انما اله نيامتاح وليس في المتاع افضل من زوجة  
صالحة **قال** عليه السلام الزوجة الصالحة خير من الدنيا وما فيها **وقيل**  
لعائشة رضي الله عنها اي النساء افضل قالت التي لا تعرف عيب المقال **ولا**  
تتردى لمكر الرجال فارغة القلب الامن الرنية لبعولها والابقا في الهياقة عن  
اهلها واعلم ان ديانة المرأة وسرها نعمة من نعم الله تعالى على عبده وهيهايات  
هيهايات ان يمتد احد على المرأة العفيفة او ينظر بها احد في هذا الزمان **وقيل**  
ان الله تبارك وتعالى اوحى النبي من انبياء بني اسرائيل ان اخبر عبدي فلان ان تصف  
عمره رخا ونصفه شدة واسأله اي شيء يحب ان ابديته فاخبر النبي ذلك  
الرجل بما اخبره الله به فقال الرجل حتى اشاور زوجتي وكان له زوجة عفيفة  
صالحة فشاووها فقال يا رجل اختر الرخا فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اختر  
الرخا فلما اتقضى نصف عمره اوحى الله تعالى الى ذلك النبي ان اخبره ان ليستعد  
للشدة فالى الزوجته فاخبرها بما قال النبي له فقالت لا تخف ان الله تعالى  
يقول في كتابه العزيز ولئن شكرتم لازيدنكم ونحو قد شكرنا فحقيق عليه ان  
يزيدنا كما وعدنا انه صادق في قوله فاوحى الله تعالى الى ذلك النبي اخبر عبدي  
ان لا يزل عنه نعمة ابدا **وقال** عليه السلام خير ما اعطى العبد من الدنيا زوجة  
مومنة تعينه على ايمانه **وقال** لقناد رحمه الله مثل المرأة الصالحة مثل الناج  
على داس الملك ومثل المرأة السوء كمثل الحمل الثقيل على ظهر الشيخ الكبير **قال**  
النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في البلد رجل صالح او امرأة صالحة رفع الله تعالى  
عن اهل البلد مدعايها **وقال** عليه السلام بئرا المرأة المومنة كمثل سبعين  
صديقا وجود المرأة الفاجرة كنجور الف فاسق والنساء الفواجر يعذبن بنصف  
جميع هذه الامم يوم القيامة **وقال** ابن مسعود رضي الله عنه اذا تزني الرجل يا امرأة  
ثم تزوجها فمما زانبا ان **المسألة الثانية** حسن الخلق قبل اياك واحمق  
فتكاحها قدروا ولدها ضايع **ويبلغني** ان لا يتزوج المرأة الطويلة المغرطة  
بالطول التي اذا اجامعها الرجل الصغير واراد ان يقبلها سبغ على صدرها ماساة  
ثم قال لها كان الله منك فلو معها بيتين ذاع وقدم ونكره القصيرة المخرطة  
في التصرف اذا كان قصرها غير منفرها فاكثر الناس لا يكرهونها ونكاح القصيرة

مطلب  
خير متاع  
الدنيا

مطلب  
صفة المرأة  
والمدد

فيرمع لبيكه على هذا وقيل من اراد لذة النكاح فعليه بالعصار ومن اراد نجابة الولد  
 فعليه بالطوال وتكره المرأة العاوية تجس من اللحم البارزة العظم وتكره المرأة السمينة  
 المنقطة في المنع مع رخاوة وعظم بطن وتكره المرأة هائلة الشعر منها في جانب  
 الجبهة وتكره الكاف والمنش في الوجه وتكره كثرة شعر الحاجبين وتكره العظم  
 وهو تسانق الشعر منها وتكره الفواج لا انف في فاحية وتكره العظم وتكره  
 عود العينين ففمن من فرها الوضيق احدها او تكون احدي العينين زرقا والآخرى  
 سودا وتكره اختلاف الجفن وتكره الحور وهو ان تكون كالحفا تستطير بعينها الى  
 انفها وتكره الحول وهو معروف وتكره صفر العينين وضعف البصر من اصل  
 الخلقة وتكره العشا وموان لا تنظر الا بالليل ومن قريب وتكره العشم وهو  
 معروف وتكره طول الاسنان وتكرهها واختلاف منابتها وخروج الاسنان  
 العليا او اقلا بها الى باطن الفم او تنقد من السفلى على العليا او صغرها او خفرتها  
 او سوادها وتكره عظم اللسان وورد خارج الكلام وابد الحروف وقد  
 تسحب اللثة ما لم تكن وتكره الشرا وهو انقطاع احدي السنتين وتكره  
 طول الذقن وسعة الفم وتكره قصر العنق وظهور العصبين المبطنين في  
 جانبي الحلق وهما الاخذهان وتكره ثقرة الحنجرة وعود الشفرة وهي ثقرة  
 الخرو وهو التي بين الترقوس وتكره المرأة الكمية الثديين او انقلاب  
 روس الثديين الى اخل او الى خارج او احد قها كبير والاخر صغير او صغرها  
 الى الغاية وتكره طول الظهر وانفام وسطه وتكره غارظ الكفين والانامل  
 وتكره المرأة القليلة لحم العجز والتمدن وتكره صغر الفرج والتي لم تحن  
 وتكره رقة الساعدين ونبات الشعر عليهم او على الذراعي **الخصلة**  
**الثامنة** قال النبي صلى الله عليه وسلم ان النساء لعن من اتخذ لينة فليستحسبها  
 وقال يحيى بن اخطب عليك اذا تزوجت زوجة حسن فتشاهرا اليه فالمرأة  
 منظر الرجل وقرعة عينه وحسن الصورة اول نعمته نالقاك ويستحب من  
 المرأة حسن تركيب الوجه وتدريره وتناسب اجزائه وهو مستودع مقر  
 الجمال ورمأة النظر ورماد الناظر وفيه كبر الجوارح المعشوقة ويستحب جلادة  
 العينين وصباحة الوجه والطلاوة في الشعر والجمال في الانف والظفر في  
 اللسان والرشاقة في القدم واللباقة في الثمايل ويستحب ان الشعر الطويل

ويستحب اتساع الجبهة سالم تتجاوز الى الصدغ والزعفران السليم انحاء الشعر عن مقدم  
 الراس والزعفران تحساره عن جانب الجبهة فاذا كان الزعفران في الرجل قبل اقرع واذا  
 كان في المرأة قبل اعر او لا يقال قرعا ويستحب رقة الحاجبين وطولها وحسن  
 تحصيلها ويستحب البلج وموان تكون بينهما بالجلد شعرفها والعرب تستحسنه  
 ويمدحه بالاشعار ويستحب في الانف ارتفاع قصبة واستواء اعلام ويستحب  
 تحديد الاسنان وترقيقها ويستحب الفالج في الاسنان وفصاحة اللسان  
 وحسن النغمة ورخامة الصوت فان حسن الكلام وعذوبته من اتوى دعاوي  
 الشهوة واسلب لقلب المستمع ويد فيقحة عشقت لاجل كلامها وعلية تركت  
 لاجل كلامها ويستحب طول العنق واستداده ويستحب اعتلاء النقرة وهي ثقرة  
 النحر ويستحب اتساع الصدر وان لا يكون بين الصدر موضع متخسف  
 ويستحب الثدي الناهدي الذي استوي واقعد مستديرا على حدوده وان لا  
 يكون فيهما اختلاف في المقدار ويستحب انظر الخصر واتساع الظهر  
 ولينه واقتراق ما بين الكتفين وان لا يظم رقارقه ويستحب امتلاء  
 العضدين والابططين وقلة الشعر فيهما وامتلاء الساعدين ولطف الكففين  
 وبسوطه الانامل وطول الاصابع وقصوتها ويستحب كبر ما بين المخذلتين  
 وهو الكس الكبير بان يكون ممثليا باللم وعظم الفرج ويستحب الخدجة  
 وهي المستلية الساقين وكذلك الرقيقين ويستحب لطف القدمين  
 وقصومة ظاهرها وغير ذلك وقيل غنة من علامة المرأة الصالحة  
 التي ينبغي ان تتزوج ان يكون حسن منها من مخافة الله تعالى وغناؤها  
 القناعة بقسم الله تعالى وحليتها السفاوة بما تملك وعادتها حسن  
 اخدمة للزوج وهما الاستعداد للموت **الخصلة الرابعة**  
 ان تكون المرأة خيفة المهر قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرم النساء  
 احسن وجهها واخصن مهرها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج  
 بعض نساءه على عشرة دراهم واتات البيت وكانت رخا وجرة ورسادة  
 عن ادم حشوها ليف وتزوج بعضهم على خمسين درهم وروي  
 ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لعلي رضي الله عنه حين اراد  
 الي ان يزوجه بك يا فاطمة هل ترضين ان ازوجك من علي على صدق اربعماية

علامة المرأة

ملكها  
 مولداته



درهم قلت رضىت عليا ولا ارضى بصدان ارضى بهما عليه السلام وقال  
 يا رسول الله يقول الله تعالى اجعل الجنة وما فيها صه انا فاطمة قلت لا ارضى قال  
 فما تريد من قالت اريد منك لان قابلك مشغول بهم فرجع جبريل عليه السلام ثم جاء  
 بهذا الكاخذ يعني الكاخذ الذي دفن معها في قبرها مكتوب فيه جعلت شفاعة امه  
 محمد صلى الله عليه وسلم صدان فاطمة فاذا كان يوم القيامة اخذ هذا الكاخذ واقول  
 الهمي بهذا قبلت امه محمد **الحفلة الخامسة** ان تكون المرأة ولودا قال النبي عليه  
 افضل الصلاة والسلام والامر عليكم بالولود والودود فانه ان عرفت ما لعظم فليمتنع  
 ويعرف كونه ولودا بالصحبة والشباب وعن نافع عن ابن عمر انه تزوج امرأة  
 فامساها شيطا فملقها وقال خبير في بنت خمر من المرأة لم تلد والله ولكنني  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تزوجوا الولود والودود **الحفلة**  
**السادسة** البكارة قال النبي عليه السلام لجابر رضي الله عنه هلا اخذت  
 بكرا فلا عيبك ولا عيبها **وقال** صلى الله عليه وسلم عليكم بالاحكام فانهم اطيب  
 افواها واصفيق ارحاما وارضى باليسير **وقيل** ان لم تزوج بكرا فزوج مطلقة  
 ولا تزوج ميمنا فان المطلقة تراق قولك لها لو كان فيك خيرا ما طلقت  
 والميمنة تقول لك رحم الله فلانا لقد وكلني بعده الى غير كفوى **وقيل**  
 ان النساء والزوجات على اربعة انواع امرأة كلها للرجل وامرأة نصفها للرجل  
 وامرأة ثلثها للرجل وامرأة هي عدة الرجل فاما التي كلها للرجل فهي البكر  
 واما التي نصفها للرجل فهي الراجع واما التي ثلثها للرجل فهي التي قد مات عنها  
 زوجها الاول ولها منه ولد واما التي هي عدة الرجل فهي المطلقة التي زوجها  
 بائنا ولهها منه ولد وقلبه هاسعه فاعلم ان خيرهن البكر عن بعض الفقهاء انه قال  
 خاتمتهن زوجن ليلة من الليالي فقلت لها جزاي منك فقالت واي شئ عجلت  
 معي فقلت لها خالفت فيك قول الله عز وجل ثم قول النواية قال الله تعالى فانكحوا  
 ما طاب لكم من النساء انت ما طيبني في قطا واما قول النواية اخذ الراجع وانما  
 تزوجك راجعا **الحفلة السابعة** فيمن رغب في النسب دون الجمال قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اياكم وخضر الدمن قبل يا رسول الله وما خضر الدمن  
 قال المرأة الحسن في منبت السوء وقال القاضي يحيى بن اكرم لا يلقنكم جمال  
 النساء عن صراحة النسب فان المناخ الكريمة مدرجة للشر وقال في اي الرجال

المسألة

بكر

المرأة  
الفاقي

خير

خير للزوج وايهم شر انتهى **الفصل الخامس** قال عليه السلام النكاح وق  
 فليظروا فيكم من يضع كرميته قال عليه السلام من زوج كرميته من فاسق ترك  
 عليه كل يوم الفلعة ولا يصعد عمله الى السماء ولا يستجاب له دعاء ولا يقبل  
 منه صديق ولا عدل **وقال** عليه السلام ايما امرأة رضىت بتزويج فاسق  
 فهي منافقة وجلت في النار بكل يوم سنة واذا ماتت فتح الله في قبرها سبعين  
 بابا من العذاب واذا قامت لا اله الا الله لعنها كل ملك بين السماء والارض ومض  
 الله على ابويها في الدنيا والاخرة وكتب الله عليها في كل يوم سبعين الف خطيئة  
**وقال** عليه السلام ايما امرأة رضىت بتزويج فاسق قامت من قبرها مكتوب  
 بين عينيها الية من رحمة الله تعالى الا من اراد شفا عني فلا يزوج كرميته  
 من فاسق **وقال** عليه الصلاة والسلام ايما امرأة طاعت زوجها وبوسا رب  
 الخمر كتب الله عليها بعد دخول السما خطايا وكل مولود يولد منها فهو نجس ولا يقبل  
 اليه منها صرقا ولا عدلا حتى يتوب زوجها او تلحق نفسها منه ولا يورث تزويج  
 ابنته اذا خطبها الكفو ان اخوه يمتلي بقلة وفساد عيبه وعذاب الم عمرى  
**وقال** ثلاثة لا يورثها الصلاة اذا انت واجازة اذا حضرت والكرام اذا  
 وجدت لها كفوا واكفوا كل رجل مسلم تقى انا اخيها الكرمها وان بغضها لا يظلمها  
 وقفاصيل الكفاءة المذكورة في الفروع **وقيل** لا يزوج الابنة الشاب شيئا  
 كبيرا ولا رجل ذي ولا فاسقا فانه يخاف عليها الفتنة **وحجوز** تزويج ابنته  
 بمن يواخيه فانه عليه السلام آخا عليا رضي الله عنه ثم اتى له ابنته فاطمة  
 رضي الله عنها **وقيل** لو الدار ان يعلمها حسن المعاشرة وهي ميمونة  
 بنت الحارث رضي الله عنها قالت اوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته  
 فاطمة رضي الله عنها حين اراد يتبعها الزوجها علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 فقال عليه السلام يا فاطمة طيبي نفسك واذكرى ربك دايمًا قالت فاطمة  
 رضي الله عنها يا ابي كيف اطيع نفسي قال اغتسلي بالماء ابعثي اذا نظرت  
 اليك زوجي يفرح بك وليس شي ازين واطيب من العسل بالماء يا فاطمة  
 كلني عييفك ابد ابا لكل الامم فان الكحل زينة النساء وفرح لا زواجهن  
 يا فاطمة اذهبي بالزيت على راسك فانه لا يضرك الشيطان اربعين ليلة  
 يا فاطمة اذا نظرت الزوج اليك فعليك بتغيب عييفك في الارض تزودي

عند تأخير اليه

مطلبة  
وصية البنت

كتاب  
الزوجة  
الزوج

حيا في قلب الزوج ثم انظر الى وجهه ابدى لك بذلك عبادة مثل من صام النهار الكوي ويغيب في الرجل ان يعلم بها الطهارة واحكام الحيض والقبلة بقدر ما تورد  
وقام الليل يا فاطمة اذ ان كان الزوج الى الفراش فاسرع واخلي ثيابك الواجب وتلقها اعتناء السنة ويورد البهجة وان لم يعلم فليست له وليست له بها  
كلها غير السر او بل فان حل السر او بل على الزوج الا ان يكون للزوج علة لا واجب المقتضى وان لم يمسك فلا بد لها من اخروج للسؤال وحتى علمها الغرائض فليس لها  
يقدر على حل السر او بل يا فاطمة اجعلي نفسك بكر ابد ولا تكوني عنده مثل الحمار طرأ على الزوج الى الغفلة او مجلس ذكر لا برضاها وقال عليه السلام من جلس في مجلس  
فاذا فرغ من الحاجة فقل لقلبي به اشد ما يكون حتى تثبت مودتك في قلبه كرحمة لله تعالى وتقل لا اهل بيته ما سمعه كان معي في الجنة ومهما اهلكت  
في حياك ولا يجب غيرك يا فاطمة اياك ثم اياك ان تغشي عيب زوجك فيصغى كرامة حكام الدين ولم يعلمها او منعها عن فعل ما هو فرض عليها فقد  
الله تعالى ثم ملائكة ثم النبي ثم زوجك **الفصل السادس** في حق الزوج على  
الزوج يجب على الزوج ان يعتد في الاشياء كلها **الاول** المعاشرة قال الله تعالى وعاشروهم بالمعروف وقال عليه السلام ايماننا احسنهم والطهر  
بأهلله وعن ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قالت  
يا رسول الله المرأة تتزوج الزوجين والملافة والاربعة ثم توت فتدخل الجنة  
فمن يدخل معها من ازواجها قال ايام سلمة قالها تخبر فتخبر احسنهم خلقا  
فتقول يا رب هذا كان احسنهم خلقا فزوجني به يا امر سلمة ذهب الخلق  
الحسن بخيري الدنيا والاخرة **وسئل** النبي صلى الله عليه وسلم عن صاحب  
الخلق احسن هل له اجر فقال ان الرجل يبلغ حسن خلقه اعلا الدرجات وهو  
غير عابد **وسئل** صلى الله عليه وسلم عن خير ما اعطيه الانسان قال احسن خلق  
**الثاني** اذا اشتد غضب المرأة وغلب عليها سوء الخلق فليضرب بكفيين كفها  
وليقبل اخرج اليها الرضخ الجس لحيث الحنث الشيطان الرحيم اخرج من حبه  
صليب فان الشيطان يخرج منها **الثالث** قال عليه السلام جازي جبريل مستغفر  
الموت فقلت يا جبريل ما لي اراك مستغفر الموت قال جبريل عليه السلام اطلقت  
على النار فرأيت اديا في جهنم يغلي فقلت يا مالك لمن هذا الوادى قال لئلا  
خفر المحتكرين والمدينين والقوادين **وقال** رضي الله عنه جنبوهن الكتاب ولا  
تسكنوهن الغرف وقيل عليهن سورة النور وجنبوهن سورة يوسف وذلك  
لما في سورة يوسف من الخبر عن نيلجا ويوسف ولما في سورة النور من الزجر والوعيد  
وذكر كحد **وقال** امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لفاطمة رضي الله عنها  
ما خير النساء قالت التي لا ترى الرجال ولا يرونها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
فقال انها بضعة مني تنطق بالحكمة وكانت الصحابة رضي الله عنهم يسدون المستق

والكوي

مطلب  
ضرب الزوج  
زوجة

مطلب  
حق الزوج  
الزوج

حيات في الرجل ان يعلم بها الطهارة واحكام الحيض والقبلة بقدر ما تورد  
وقام الليل يا فاطمة اذ ان كان الزوج الى الفراش فاسرع واخلي ثيابك الواجب وتلقها اعتناء السنة ويورد البهجة وان لم يعلم فليست له وليست له بها  
كلها غير السر او بل فان حل السر او بل على الزوج الا ان يكون للزوج علة لا واجب المقتضى وان لم يمسك فلا بد لها من اخروج للسؤال وحتى علمها الغرائض فليس لها  
يقدر على حل السر او بل يا فاطمة اجعلي نفسك بكر ابد ولا تكوني عنده مثل الحمار طرأ على الزوج الى الغفلة او مجلس ذكر لا برضاها وقال عليه السلام من جلس في مجلس  
فاذا فرغ من الحاجة فقل لقلبي به اشد ما يكون حتى تثبت مودتك في قلبه كرحمة لله تعالى وتقل لا اهل بيته ما سمعه كان معي في الجنة ومهما اهلكت  
في حياك ولا يجب غيرك يا فاطمة اياك ثم اياك ان تغشي عيب زوجك فيصغى كرامة حكام الدين ولم يعلمها او منعها عن فعل ما هو فرض عليها فقد  
الله تعالى ثم ملائكة ثم النبي ثم زوجك **الفصل السادس** في حق الزوج على  
الزوج يجب على الزوج ان يعتد في الاشياء كلها **الاول** المعاشرة قال الله تعالى وعاشروهم بالمعروف وقال عليه السلام ايماننا احسنهم والطهر  
بأهلله وعن ام سلمة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قالت  
يا رسول الله المرأة تتزوج الزوجين والملافة والاربعة ثم توت فتدخل الجنة  
فمن يدخل معها من ازواجها قال ايام سلمة قالها تخبر فتخبر احسنهم خلقا  
فتقول يا رب هذا كان احسنهم خلقا فزوجني به يا امر سلمة ذهب الخلق  
الحسن بخيري الدنيا والاخرة **وسئل** النبي صلى الله عليه وسلم عن صاحب  
الخلق احسن هل له اجر فقال ان الرجل يبلغ حسن خلقه اعلا الدرجات وهو  
غير عابد **وسئل** صلى الله عليه وسلم عن خير ما اعطيه الانسان قال احسن خلق  
**الثاني** اذا اشتد غضب المرأة وغلب عليها سوء الخلق فليضرب بكفيين كفها  
وليقبل اخرج اليها الرضخ الجس لحيث الحنث الشيطان الرحيم اخرج من حبه  
صليب فان الشيطان يخرج منها **الثالث** قال عليه السلام جازي جبريل مستغفر  
الموت فقلت يا جبريل ما لي اراك مستغفر الموت قال جبريل عليه السلام اطلقت  
على النار فرأيت اديا في جهنم يغلي فقلت يا مالك لمن هذا الوادى قال لئلا  
خفر المحتكرين والمدينين والقوادين **وقال** رضي الله عنه جنبوهن الكتاب ولا  
تسكنوهن الغرف وقيل عليهن سورة النور وجنبوهن سورة يوسف وذلك  
لما في سورة يوسف من الخبر عن نيلجا ويوسف ولما في سورة النور من الزجر والوعيد  
وذكر كحد **وقال** امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لفاطمة رضي الله عنها  
ما خير النساء قالت التي لا ترى الرجال ولا يرونها فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم  
فقال انها بضعة مني تنطق بالحكمة وكانت الصحابة رضي الله عنهم يسدون المستق



القمير ويعطى الاخر فليس الروح القدس وكان يوم الجمعة وذهب الى الصلاة  
 فقامت المرأة واسرعت نادى الى ابيها لم يجبر ان الخم فقراء وقصاصات  
 واستقبلت القبلة وقالت الالهى وسيدى وتولاى ان كاذبى في حفرة تلك  
 منزلة فاقطع هم زوجي من جهة الرزق والرزقه ما لا كثيرا ففقدت ذلك ففقدت  
 من الكوة صرنا ان مملوءا بالذهب وفردلان من الثياب فالمقت  
 اليها فرائد سخطها وانفاجنب الكوة من خارج وهو يقول خذوا هذا  
 ولا تخزوا فان لكم نعيم كثير في الآخرة ونواب جزيل عند الله سبحانه وتعالى  
 ثم قال للمرأة قومى وحركي الكوة التي في بيتك فقامت المرأة وحركت الكوة  
 ففاضت منها الدقيق بعدد الله تعالى حتى امتلأت زاوية البيت فقامت  
 المرأة وعجبت وحضرت هذا كثيرا فلما اجاز زوجها من الصلاة فري زوجها  
 في الحلي والخلل لابس الثياب الفاخرة فسأل عن ذلك فاجبرته بما صاد  
 فخرج الزوج منه كد فرحاشد جدا وكانوا كلما احتاجوا حركوا الكوة فخرج  
 الدقيق من جنبها وكان على لم الكوة حجر امسعه وادبها فقامت المرأة يوما من  
 الايام ورفعت الحجر عن الكوة وتعلقت فيها فلم يجد فيها شيئا وحركت الكوة  
 فلم يخرج منها الدقيق فتعجبا من ذلك فقال الرجل وجاه الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 وقص عليه الخبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم ترفع المرأة  
 الحجر عن الكوة لكان يخرج منها الدقيق الى يوم القيامة وبعد عدة ماتت  
 المرأة فاستقبلها زوجها الى القبلة وذهب الى ان ياتي لها بالبخالة  
 فلما رجع لاهما مكفة محسطة فكشف عن وجهها لينظر اليها فري عري  
 جبينها مكتوبا ما تركت خدمة الزوج في الاعساء فبكت عند الملك والكيان  
 وقال عليه السلام ما من امرأة صلت خمسها وصامت شهرها وحفظت  
 فريها واطاعت زوجها والزمت بغيرها الا كانت مع خدمة وفطرة في  
 الجنة وقال عليه السلام عشرة يستجاب لهم الدعوة العالم والمذموم  
 وصاحب الخلق الحسن والريض واليتم والعازي والحاج الى بيت الله الحرام  
 والناسح للمسلمين والوالد الطيع لا يورث والمرأة الطيعة لزوجها فرائد  
 امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله اني اريد ان اتزوج  
 فما حق الزوج على الزوجة فقال عليه السلام من حقه ان اذا اوادها عن

نفسها

باب الدعوة

نفسها وهي على ظهر رعيه لا تمنعه نفسها وان لا تعطي من يقبض شيئا الا باذنه فان  
 غلبت شيئا بغير اذنه كان الوزر عليه وان لا يجزمه فان اطاعت برضاة كان لها  
 مثل اجره وهذا اذا كان كثيرا او اما اذا كان يسيرا كالرعيه وامثاله فلا بأس به  
 التي ما يشه رضى الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افقت  
 المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها افقت ولزوجها اجرها كك  
 النماز من مثل ذلك وعن ايوب عن عبد الله بن ابي ليلى ان عائشة رضى الله عنها  
 قالت لحادم لها ما اعطيت اليا لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخشى نحيبي  
 الله عليك ومن حق الزوج على الزوجة ان لا تصوم المرأة تطوعا الا باذنه  
 فان فعلت جاعت وعطشت ولم يقبل منها ومن حقه ان لا يخرج من بيته الا  
 الا باذنه فان فعلت لغتها الملايكة حتى ترجع الي بيتها وتؤوب احدت  
 ايما امرأة خرجت من بيتها بغير اذن زوجها يني لها بيت في النار ولعنها كل شيء  
 طلعت عليه الشمس حتى الختان في البحر وقال عليه السلام لا يحل لامرأة ان  
 تسافر سفرا يكون ثلثة ايام وليا اليها وكانت تؤمن بالله واليوم الآخر الا  
 ومعهما ابوها او اخوها او زوجها او ذم مخبر عنها وقال عليه السلام  
 بما امرأة خرجت من بيت زوجها بغير اذنه لعن ما كل شيء طلعت عليه الشمس  
 والمقر الا ان يرخصي عنها وقال عليه الصلاة والسلام ايما امرأة قالت لزوجها  
 لعنك الله لعن ما الله من فوق سبع سموات ومن حقه ان لا يخرج الى الحمام  
 على عيني الناس وقيل تمنع النساء عن دخول الحمام فانه قسوة وقيل من  
 فضال المرأة الصالحة ان لا يخرج الى الحمام ولو باذن زوجها وقال عليه السلام  
 من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك حليلته تدخل الحمام وايما امرأة دخلت  
 الحمام فاشيطان معها ان تشا قبل غيرها وان شاء اذ برؤاها فخرجت خرج معها  
 شيطانان احدهما على حجرها والاخر على فرجها فيخذل من قد امها وهذا  
 يزين وادها وقال عليه السلام اياك ودخول الحمام بلا ميزر فان دخلها  
 فلا يبرئ هتاك الله ما بينه وبين العائنة من ستر ولقي الله يوم القيامة منتوكا  
 ودخل النار مع الشياطين مغرورا فحرام على ذكر ما يفتي دخول الحمام بلا ميزر  
 وكذا احرام على شياطينهم الامن على اول من اتخذه اى الحمام سليما عليه السلام  
 وعن ابي موسى الاشعري رحمه الله فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اول من شيعت

مطل  
عدم اعطاء الزوج  
بغير اذن الزوج

مطل  
عدم خروج  
من بيتها حتى اذن

مطل  
اول من اتخذه



المسألة  
والاحكام في  
الضا

مطلب  
اجرة انعام على  
الزوج

يقول ما من امرأة تخلع ثيابها في غير بيتهما الا هزكت ما بين يدها وبين الله تعالى  
واستعمل في الاقضاء يقول صلى الله عليه وسلم لا يحل للمرأة ان يدخل على رجل بيت  
النفسى الامر ويحرم على وليه عليه السلام دخول حريمه ورجله الشريف  
ليسوا بحرام لان الحايوة بالامر وحرام كما ذكره النووي رحمه الله وقيل يحرم

الحام



النظر اليه سيما اذا كان حسنا فان كان يقع الوجه لم يحرم عليه النظر اليه واحدا من قوله صلى الله عليه وسلم  
 الصبيان بعضهم مع بعض يحتمل ان يكون كدخول النسوة ويحتمل ان يكون كالدخول الى المحرمات او اذا اكلت منه فليكن بينكم وبينه قودر مع رواه احمد  
 والامرد لا مكان في نوع المفردة منهم بخلاف النسوة ويحرم على دخول الحمام المذكور صلى الله عليه وسلم فرمى المحرم من الاسود  
 بحضرة الناس للفتل وغيره ومن دأب عليه فسق وزدت شهاده وادبوا بمجده ومنايعه صلى الله عليه وسلم ولم يمد يده اليه وقال اسكركم فقد  
 اغتسل في خلوة في الحمام وغيره استحب ان يستدبر حله الفسل فان الدبا يعينك وامام ادري ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل مع مجذوم فقال له كل فقلت  
 سبحانه وتعالى الحق ان يستقي منه قال في الاحياء والاباس اياها من غير وجه لا ياله وتوكل عليه فاجاب عنه اكله من غير وجه بان المراد كل اوقات وانما يجوز  
 حرمة الاماين السرة والركبة فانه يحرم كشفه ومنه ولو كان في الحمام بلاد الشفاء والكبركة الموكلة معي ولو قيل يمنع دخوله الحمام مع المجذوم كما يمنع القدر  
 امرد حرر تكينه من ذلك في العورة وغيره لا ملامسة الامرد والنظر اليه من الحرام فيسببه بقوى المرض قال الحلبي الامراض التي تقدر ستة المجرى والخصنة  
 والحرمات ويحرم على الواسل النظر الى عورة غيره وجب عليه ان ينهها عن كشفها لان النهي عن المنكر واجب واعلم ان الفقهاء قالوا يجوز للرجال  
 والنساء دخول الحمام ان اتروا وغض بصره الا ان الدخول بهذا الوجه غير  
 الوجود في هذا الوقت بل كم من دخل الحمام طاهرا يخرج نجسا وكم من دخل  
 تكون فائدة ما استحقاق الدعوة بقوله عليه السلام لعن الله الناظر والمنظور  
 اليه في رايه وينبغي جنة العورة لا يدخله ولا اهل بيته الا في وقت الخلوة  
 وقال بشر من الحاد وحده الله تعالى ما اغتف رجل لا يملك الادب وهما دفع  
 لخلاله الحمام وامام ادري عن ابن عمر رضي الله عنهما انه روى في الحمام ووجه  
 الى الكايط وقد عتب عينا به عصا به ففهم انه انما فعل ذلك مخافة ان  
 تنكشف عورة شخص فيقع بصره عليها او انه فعله تحريزا من النظر الى الزنا  
 على العورة لان النظر فيه تنوب من قلة احكامه لهذا قيل لا بأس بدخول  
 الحمام ولكن باذن ازار للعورة وازار للباس يتقنع به ويحفظ عينا  
 وحكي عن ابن حنيفة رضي الله عنه انه دخل الحمام فرأى شخصا مكشوف  
 العورة فاعتصم عينيه فاعتقد الوقت انما عني فقال له منه كم قبض به  
 البعيد فقال له ههنا لك ستر الا بعد قال وان يعطى الابرة  
 قبل الدخول فان الما الذي يستوفيه مجهول قال ويكره الدخول بين  
 النساء من غروب الشمس فان ذلك وقت التشار واليا فيه  
 ويكره دخوله للصائم كما سبق فليدخل الحمام بعد الغداة من قصد التبريل  
 فليدخل قبله لانه يفضله من الصوم ويكره ايضا مع اهل البلا دخوله

مطلوب  
 الداء السار

من سئل  
 في الحمام

مطلوب  
 الدخول في الحمام

من سئل  
 في الحمام

مطلوب  
 عدم السلام  
 ودخول الحمام

ر من الماء على ارض الحمام ليكثر البخار فيطيب الهواء ويتمرج بالدهن ويؤخذ في التطهير  
 فان كان الغصد الخفيف اطيل المقام في البيت الحار واقصر على هواء الحمام  
 ووزن مائه ويجوز التمدد بانتمالة داخل الحمام وغيره كما قاله في شرح المذهب  
 ولم يستعمل الماء بالدفن فينبغي كراهته لقوله صلى الله عليه وسلم ان كرموا الخبز  
 فانه اتروا الله من بركات السماء واما التمدد بخود قاق الترس فمباح لانه ادوية  
 لازالة الوسخ واذا استعمل الدقاق والسدد داخل الحمام فيخلطه بيسر ملح في الحمام  
 ولا ينبغي ان يتعاطى الاشياء الباردة فان الاعضاء حينئذ متشنجة هذا اذا خرج  
 من الحمام فلا يلبس ان يتدفق البرد الى جوف الاعضاء الرئيسية كالقلب ويحوى  
 فيقل هوها وكذا لا يجنب الاشياء الحارة الشديدة كراة وحيتب شرب  
 الماخصوصا فانه يورث مرض السيل والدق والاقامة في الحمام اذا طالت توجب  
 الغشا والكرب والحرقان والاستحمام بالماء البارد خارج الحمام يميؤ البذر  
 وينشط ويشجع واما يستعمل وقت الظهيرة في قوة العتف لمن هو حار  
 المزاج معتدل اللحم ومنع من العتق والشيخ ومن جاسهال او تخمة وينبغي  
 ان لا يرق في الحمام فان ذلك منهك للقلب مهلك وظاهر كلامه ان الرقاد في  
 وان لم ينم وينبغي له اخل الحمام في زمن الشتاء ان يبول بعد العرق قليلا فيقال ان  
 ذلك اتبع من شربة دواء **وتناول الطعام والشرب** داخل الحمام ردي مضر  
 جدا منعه للمضم ويولد الامراض الرومية قال في الارشاد ومن السدد  
 العجيب للشفقة ان يدخل صاحبها الحمام ويكب راسه على بخار الماء الحار في  
 يدهن فستشفى فانه يسكن الوجع من ساعته وقال افضل الحمامات ما كان  
 كثير الضياء قديم البناء مرتفع السقف واسع البيوت عذب الماء وكانت  
 حرارته بقدر مزاج داخله وكان وقوده باليس فيه كيفية ردية كالتمزق وكخه  
 وكان فيج الهواء غرس الماء يبعث بخار ما لخطب لابس جيل فان حاد الحمام هو  
 ما يوقد في تنور فانه ان كان الوقود جيدا كان البخار جيدا وان كان الوقود رديا  
 كان البخار رديا وينبغي ان يكون هواء الحمام غير مغرط الحرارة ولا باردا والحرارة  
 وان يغير الحمام با شيا فطيب هوها البخار ويحترق وان خالط هوها الحمام دخان  
 فان كان دخول الحمام من خارج فان ذلك مضر جدا جالب للعشى قال جالينوس  
 ومنافع الحمام كثيرة وذلك لما وافقته سائر الانسجة نافعة في الشتاء والضعيف

رقم الحمام

لمن كان مزاجه حار وباردا رطبا او يابسا وقال ايضا ان الحمام علاج للبدن من الخدي  
 من الحرارة والبرودة ان وجد البدن حار اعدله بترطيبه وان وجدته باردا ادفاه  
 بحر قال وهو يوسع المسام ويستخرج الفضول ويحلل الرياح ويبدد البول  
 يحبس الطبيعة ويلين البدن ويجود المضم ويسهل الاعضاء المتشنجة وينفع  
 للزلة والبرلة وينفع من حمى اليوم ومن حمى الدق والربو ومن الحمام البهيمية بعد  
 فصبها وينفع من وجع الجنب والصدر وينفع الربو ويسهل المزول ويهزل  
 السمن ويرق الدم والفضول الغليظة المزوجة بحرارة ما يربط الا بدات  
 ليحسنة الخشنة بطوبى ما كل ذلك اذا استعمل على القانون ومن منافعها ايضا  
 في بقاء البدن التسخين والترطيب وتحليل الفضولات وتوسيع المناضس  
 وغسل الاوساخ وانضاج الاخلاط وحدها الخارج وتكثير الاوجاع  
 وفش البخارات والرياح وتليين الجفاف ومن منافعها ايضا انه يحلل النوم  
 ويمنع اطلاق البطن ويذهب الاعيا والتعب ويهين البدن للاعتدال  
 ويسهل الاعضاء ويذهب الحكمة والجرب ويصلح الزكام ويسهل عمر البول  
 واذا استعمل الدوا بعد الدوا ثلاثة ايام او اربعة لان بواقي الفضول  
 من ذائبة لجلد الذي يخرج الدوا عنه ان ينقيه تجذب الحمام ريقه ويفله  
 قال ولها مضار ايضا ومن مضارها ادخال الجسد واضعا في الحرارة الغريزية  
 واسقاط القوة وازعاج العصب والاعضاء العصبية واستقاط شهوة الطعام  
 ويضعف البقاء وتاخر المجدات وتستن القاب واضعافه حتى انه ربما جلب  
 العشى ويبيح القي والغشا فان ذلك من المضار اذا استعمل على غير القانون  
 واما خلق الراس في الحمام قال القرطبي رحمه الله لا بأس اذا اراد به وظاهر كلامه  
 انه يكره لمن اراد التزين لغرضه يبيى كما يفعل اهل الرفاهة قال ابن حزم انه  
 يكره خلق الراس لغرضه يبيى ولا يليق بكرامة الادبي انه يترك اجرامه المنقولة  
 منه كالشعر والظفر ويحتمل لقااة على الارض بل يجب له دفنها ومواراتها  
 في التراب كما ذكره الرازي وعلى هذا ينبغي له اخل الحمام اذا خلق راسه وكذا جنبا  
 ان يظهره من الجنلة قبل ان يجلق بالشمل الشعر المغفرة وعن وائله من الاسقم قال  
 اميت النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على يده فقال يا وائله اذهب واحلق منك شعر الكفر  
 واغسل بماء وسدد رواتك لحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبر ما نوا اهل الذمة اذا دخلوا

مطلب  
 ضرر دخول الحمام  
 والحلق فيه



طلب  
وذكر أهل السنة  
كلام ميتة الشريعة

مسألة  
عن  
زوج من  
الحام

المسألة  
زوج على  
زوج

الحام الزوج

الحام من مع المسلمين ومنفرد من الاثم اذا دخلوا حيا ما فيه من كل واحد  
ان يجعل في عنته خاتما من جديد او رصاص ونحوه او في رجله حللا لا يستعز ذلك  
المسلمين فلا يؤمن ولا يجترم والحام ما روى الشياطين لانه يدينه على ما روى ان ابي  
لعنه الله تعالى لما انه هبط الى الارض قال يا اوبى اجعل لي بيننا قال الحام فلا اجعل لي  
مقعدا قال الاسواق قال اجعل لي قرانا قال الشعر قال اجعل لي كفايا قال الوسم  
هذه هي العلة الصحيحة في كراهية الصلاة داخل الحام لقوله عليه الصلاة والسلام  
جعلت في الارض مسجدا وطهورا الا المقبرة والحمام قال علي بن ابي طالب كرم الله  
وجهه شرب البيوت الحام ينزع من اهلها الحيا فلا يفرقها القرآن وعلى ابن مسعود  
رضي الله عنه لا يفرق في الحمام ولا يعطل المصحف وتغل عن الجلي اطلاق النهي عن القمار  
في الحمام والواضع العذرة قال الامام القرطبي رضي الله عنه يستحب اذا خرج من الحمام  
ان يشكر الله تعالى على هذه النعمة والنعمة الذي احسنه الله عليه ان يستغفر  
الله تعالى اذا خرج ويصلي ركعتين فقد كانوا يقولون يوم الحام يوم اثم وروى  
عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال للرجل اخرج من الحمام طهرت فلا يجيب  
او بان يقول طاب حمامك قال النووي فلا يصح فيه شيء ولو ان النساء قالوا لصاحب  
على وجه المودة ادا الله لك النعيم ونحوه فلا بأس به واذا اخرج من الحمام وادخل  
الصلاة اخرها حتى يذهب الى المسجد او الى بيت غير الحمام لان الصلاة في المساجد  
وهو الموضع الذي فيه الشياطين مكرهة على الاصل وذكر القرطبي في الاحيان غشا  
القدمين بعد الخروج من الحمام بالماء البارد اما من التمس بالنون والفاء  
والسين المهملة في اخره ومن عظيم حق الزوج على الزوجة ما روى ان فاطمة  
رضي الله عنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فلما نظرت الى ايها دعوت عيناها  
وتغير لونها فاحتال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما بالها يا فاطمة قالت يا رسول الله كاد  
بيدي وبين يدي رضي الله عنه الباردة شيئا فغضب علي بكلمة خرجت من جوفه بخلاف  
ما اردت انما قلنا ان عليا رضي الله عنه قد غصص من فديت على ذلك فقلت له ما  
جيبني ارض عني فان الذي سمعته مني خطا فلا اجد الى شيء من ذلك فاي ان يكلمني وحول  
وجهه بي فطقت حوله اثنين وسبعين مرة حتى رضي وصلى في وجهي ومع الرضا وان  
غيره ضايقه من ربي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو انك مني قبل ان  
يرضي عليك علي لم اصل علي خبا ترك يا فاطمة اما علمت ان رضا الزوج من رضا الله تعالى

وان غضب الزوج من غضب الله تعالى يا فاطمة طوبى لامرأة رضى عنها زوجها واذا رضي  
الزوج عنها ساعة من النهار كسب الله لها بكل شعرة في جسدها عبادة سنة يا فاطمة  
ايما امرأة عصت على زوجها لا ينظر الله اليها في الدنيا والاخرة فان ماتت وهي على حالها  
فعلينا نصف عذاب اهل النار يا فاطمة ايما امرأة عذبت زوجها فهي ملعونة سنة  
التوراة والابجيل والزبور والفرقان وشهد الله عليها سكران الموت وضيق عليها  
قبرها يا فاطمة ايما امرأة متت على زوجها ما قالت له انما تأكل من مالي لا تشتم واجبة  
ابدا ولو قصدت بوزنها الف مرة ذهبها ولا يستجاب لها دعوة حتى يرضعها زوجها  
ولا يبيت في الدرك الا سفل من الدنيا يا فاطمة ايما امرأة طالت زوجها من امر النكحة  
سالا طاعة له ليس لها في شئ عني ضيق يا فاطمة ايما امرأة قالت لزوجها ارحني  
الله منك ذهب لضيقها من كنفه يا فاطمة ايما امرأة فطرت الى زوجها بوجه عابس  
لا كتب الله عليها بكل نعم في السما خطيئة فان ماتت قبل ان يرضى عنها زوجها دخلت  
النار يا فاطمة ايما امرأة نفوت زوجها بلسانها جعل الله لسانها كسوف وراى  
يا فاطمة اذا صاح الرجل لامرأة وسمعت نداء فلم تجبه احبط الله عملها وعن ثوبان  
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امرأة سالت زوجها طلاقا  
من غير ما يجرم الله عليها راحة كنية واذا ابانت المرأة هاجرة فراش زوجها العتيا  
للا كنية واما الزوج فقد قيل انه ليس كذلك الا ان يقصد بالامتناع مضرتها  
قال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قالت المرأة لزوجها  
طلقني فليرض بذلك زوجها جات يوم القيامة زوجها باعظم بلا لم وقد خرج لسانها من  
فمها تارم يرميها في قعر جهنم ولو انها صائمة النهار قامة الليل وراى عمر بن الخطاب رضي  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما امرأة هجرت زوجها الا كانت في الدرك الا كفل من النار ولو  
كانت زاهدة عابدة وقال عليه السلام يا فاطمة ايما امرأة دعاها زوجها الى الفراش فابت خرجت  
من حناها كاتخرج كنية من جلد هادان ماتت والزواج عنها غير راض عذبت في النار وسعد اباما  
تدبره فرعون سبعين مرة وقال عليه السلام يا فاطمة ايما امرأة وهنت صداقتها لزوجها فافها بكل  
ورق فقال ذهب اجر عتي وقبة وقال عليه السلام لفاطمة رضي الله عنها سمعي ايما امرأة قامت  
خدمته زوجها ابواما واحد الزوج الله لها الجنة ويعطيها الله تعالى ثواب اني تسمى فاطمة  
يا امرأة اكرمت زوجها ليلة واحدة خرجت من ذنوبها اليوم ولدها امها واعطاها الله ثواب عمرة  
حجة واستغفروا لها الف ملك الى الصبح يا فاطمة ايما امرأة خدمت زوجها ليلة واحدة غفر الله لها

مسألة  
فراو الزوجة من  
الزوج

مسألة  
وعده

الحمد لله  
على ما لا يحصى  
من نعمه  
التي لا تعد ولا تحصى

سقاها الله من انهار الجنة وهون عليها سكران الموت وكتب لها براءة من النار وجواز  
 على الصراط واعطاها الله تعالى ثواب ستين عالما يا فاطمة ايما امرأة اخذت من ظفر  
 زوجها الا وجدت قبرها ووضعت من رياس الجنة ونفع الله لها ما بين قبرها الى الجنة  
 وكتب الله لها بكل ظفر ماية حسنة ورفع لها ماية درجة يا فاطمة ايما امرأة نالت  
 زوجها شربة من ماء فكا ما اعتقت درجة وسقاها الله تعالى من الكون سبعين شهرة  
 من قبل ان تدخل الجنة يا فاطمة ايما امرأة وضعت المائدة بين يدي زوجها اعطا  
 الله عشر حسنات ووضع الله على راسها تاجا من نور مكلل بالالدرايا فوقت يا فاطمة  
 ايما امرأة عسلت ثياب زوجها الا اعطاها الله تعالى ثواب ستين شهيدا ولا تقوم من  
 قبرها الا مغفورة الذنوب يا فاطمة ايما امرأة خبزت لزوجها لا تصيبها شدة يوم  
 القيامة وتمر على الصراط كالبرق اعطاها الله ايما امرأة قبلت زوجها بطيبة  
 نفس ما ذكنا نارات القرآن اثني عشر مرة وكتب الله لها بكل آية في القرآن عبادة خمسين  
 سنة ومنى لها بكل قبلة في الجنة مائة مدينة يا فاطمة ايما امرأة قبلت راس زوجها  
 ومشطت لحيته الا كتب الله لها بكل شعرة درجة في الجنة ولا تقوم من مقامها الا وقد  
 غفر الله لها ذنوبها يا فاطمة ايما امرأة غزلت وكت زوجها وصيبا لها وجبت لها  
 الجنة واعطاها بكل شهر من الثوب مدينة والجلوس ساعة عند المقر خير لمن عبادة  
 سنة فوكت لهن بكل طاقة من مقررهن ثواب شهيد ونعم هو المرأة المغرلة وقيل لا امرأة  
 حجاج انقرلين وانت امرأة امير فقالت سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول الطوكن طاقة اعظم من اجرا والمقرل يطرد الشيطان ويذهب خست النفس  
 وقيل دخل عليه السلام يوما الى ام سلمة رضي الله عنها فراها قد صلت الصبح وهي تشبع  
 فقال لها يا ام سلمة لم لا تقصين في جماعة ولم لا تحتمن القرآن ولم لا تجاهدين  
 في سبيل الله فقالت يا رسول الله هذه كلها اعمال الرجال فقال صلى الله عليه وسلم  
 اذا راوت المرأة فرحصة الله تعالى كانت كافها نصلي في جماعة واذا طيحت راسك  
 القدر لاجل اطفالها تساقطت ذنوبها وغرل المرأة بمقرها بميل عمارة القنطرة  
 الرباط ومن صوت مغرلها فتمت جيلان منها وثلاثة اصوات نصلي الى تحت  
 احدها قسبي القراءة والمجاهدين في سبيل الله والثاني صبر موافق الامام  
 الثالث مغازلة المعصونات من النساء قالت عائشة رضي الله عنها بلغوا النفس ما تقول  
 من امرأة غزلت حتى كت نفسها الا استغفر لها سبع موات وما فيها من الملائكة

ذنوبها واعطاها ثواب شهيد وبنى لها التي عشر مدينة من مسكن والخرج من الدنيا حتى  
 ترى مكانها في الجنة يا فاطمة ايما امرأة كتبت بيت زوجها وبسطة ثوبا تجلس  
 عليه صبا في الله تعالى الا فتح الله لها الواب الجنة وينقلب قبرها من الدود والحياض  
 والعقارب وادخل الله قبرها ستون نورا ويزود قبرها كل يوم ستون ملكا يحملون  
 اليها الهدايا من الجنة وفيها يدوس عليها قبرها يا فاطمة ايما امرأة بكيت في وجه  
 زوجها وشكرت الا نظر الله اليها بالرحمة وكتب لها مجازة وعمره ودفن الله لها الف  
 حبة وبنى الله لها قصرين في الجنة ويبيض الله وجهها في الاخرة يا فاطمة مسكت  
 من لاطها زوج وقال على كرم الله وجهه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 لو ان امرأة جعلت احدي يديها شوا والآخرى طينما ووضعت بين يدي زوجها  
 ولم يرض عنها الا كانت يوم القيامة مع اليهود والذين نبذوا كتاب الله وراهم وهم  
 في الجحيم وقال عليه السلام لو امرت احد ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها  
 قال والجلوس مع الزوج ساعة افضل من عبادة سنة والنظر في وجه الزوج خير  
 من الطواف حول الكعبة يا فاطمة ايما امرأة طلبت رضي زوجها الا استجاب  
 الله دعائها واعطاها كتابا يبينها يوم القيامة ودفن الله عنها غدا في القبر  
 وكتب الله لها عبادة سنة وشغفت يوم القيامة في اربعين من اهل بيته يا فاطمة  
 ايما امرأة تزيت لزوجها الا غفر الله لها يوم القيامة كل خطيئة عملت صغيرة وكبيرة  
 وبعث الله لها ملائكة يكتبون احسانات لها ويرضون لها الدرجات فان ماتت في  
 يومها او ليلة ماتت شهيدة يا فاطمة ايما امرأة اطاعت زوجها ساعة من النهار  
 فكانما اطاعت بهما ستين سنة يا فاطمة ايما امرأة صبرت مع زوجها ورضيت لنفسها  
 الا كتب الله لها بكل يوم ثواب ستين نبيا من الانبياء ولا يكتب الله عليها خطيئة ايام حياتها  
 ودخلت الجنة بغير حساب يا فاطمة ايما امرأة امست واصمت والزوج عنها واخذ  
 عملها كل يوم وليلة الف ملك واستغفر لها ملائكة السموات والارضين وكتب الله لها من  
 الحسنات مثل عدد الرمل ولا يخرج من الدنيا حتى تشرب من ماء الكون من حوضي وشرب  
 ملك الموت بالجنة واذا قال الزوج لامرأة رضي الله عنك كان لها خير من عبادة ستين سنة  
 يا فاطمة ايما امرأة فرشت لزوجها بطيئة ففسرها الا حرم الله جسدها على النار يا فاطمة  
 ايما امرأة خدمت زوجها بصطها الله تعالى حجة وعمره وكتب الله لها ماية الف حسنة  
 لها ماية الف درجة يا فاطمة ايما امرأة وهنت راس زوجها واخذت من شاربه الا

سقاها



وتخرج من قبرها يوم القيامة وعليها حلة وعليها خمار وبين يديها ملك وعمره مائة سنة وكان دفعهم كالغربال واما ما فيه الصنيع والجلال فينبغي ان يكون  
 بمنزلة ملك فينا وله سارية من السبييل ثم ياتيها ملك فيحملها على جناحه ويحضرها الى الجنة فاذا دخلت الجنة استقبلها ثمانون ألف وصيفة مع كل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب الدق ولعب الصبح والزمارة والحق بعضهم  
 حلة لا تشبه بعضها بعضا وطاف الجنة قصور من زهر داخض وله ثلاثمائة باب السكاح اليد والختان والقدر من السفر ويجمع الاحباب للسور والماضي زمانا  
 يدخل من كل باب ملك مع كل ملك هدية من رجب العرش ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا افضل ان تكون الولائم للذكر قال النبي صلى الله عليه وسلم لعل عن طعام المساكين  
 البشر وايا معاشر النساء بما لکن عند الله فاحسنوا المصيبة مع بعواكن واتخذن بؤكول وفيه للمتمهي للزواج ان يقول بارك الله لك وبارك الله عليك وجمع  
 الاولاد كن فالتن المساكين في الدنيا والسابعات في الآخرة الى الجنة مع الزواج الايسة ولا يقول بالنيات والبنين فانه من داب اجاهلية واختلف العلماء في  
 ويغير لكن كاذب عملان ما خلا الكبايو واذا حملت من ارض اجلن محض كز الطلوق فتفعل الوليمة فقال بعضهم انه يكون بعد الدخول وقال بعضهم عند العقد  
 حتى اذا وضعت ما في بطنها فغفر الله لهن الكباين بما اصابكن من الوجع وكنت الله لهن قال بعضهم عندهما جميعا واختلفوا ايضا في الاجابة الى الوليمة وهي وليمة  
 ما نفا سكن كل يوم عبادة الف سنة صيام ففلاها وقيام ليلها قال النبي صلى الله عليه وسلم في كل واحد منكم اربعة عشرين ذنبا فليطعم الف مسكينا فليذهب  
 اذا اجلست المرأة من زوجها سميت في السما شهيدة وكان نقاسها جهاد او فليس بواجب وقاب عليه السلام اذا دعي احدكم الى طعام فليجيب فان شاء  
 بصيبياتها ستقام من النار وغسلها من جنابها خيطها من الف دينار ونقصد فيهم وان شاء ترك وقال بعضهم باستحبابها هذا في الوليمة المشروعة فان  
 على الفقراء والمساكين وعن ابى الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا في غير مشروعة قالوا جيب ان لا يجيب اليها واما اذا دعي الى الضيافة غير وليمة  
 اذا استغفرت المرأة لخالض وقت صلاحها كل يوم سبعين مرة كتبت الله تعالى السكاح فلكل الحكم فان علم قبل الحضور ان هناك لهوا او لعبا لا يجوز الحضور وان لم  
 الف ذكوة وغفر لها سبعين ذنبا ورفع لها سبعين درجة وكتب لها بكل شجرة علم قبله لكن علم بعده فان كان قادرا على المنع بميتع وان لم يكن قادرا فان كان  
 في جسدها حجة وحرة فاذا اغتسلت وصليت ركعتين تقر في كل ركعة فاختتمها يخرج ليل لا يقدر به الناس فيكون فتح باب المعصية وان لم يكن مقتدا  
 الكتاب وقول هو الله احد ثلاث مرات غفر الله لها كل ذنب عملت من صغير او كبير اذا تعبدوا كل جاز لان اجابة الدعوة واجبة فلا يترك سبب الدعوة كصلاة  
 ولم يكتب عليه ما خطيئة الى الجنة الاخرى وان ماتت ماتت شهيدة واما ما في الملبية فلا ينبغي ان يقع له لقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكوة مع  
 صلى الله عليه وسلم من خير النساء قال التي لم تخالف زوجها فيما يامر فقبل من شره ان كان على الملبية فلا ينبغي ان يقع له لقوله تعالى فلا تقعد بعد الذكوة مع  
 قال التي تخالف زوجها ولم تطلب رضاه قال عليه الصلاة والسلام ما تقوم الظالمين وقال عليه السلام من لم يجيب الدعوة فقد عصي الله ورسوله وقال  
 امرأة فرحت بما الى به زوجها ولم تقبل اريد خيرا من هذا الاقفر الله ذنوبها ولبية السلام من مشى الى طعام لم يدع الله امسي فاستقدا كل حراما وقال عليه السلام  
 كانت عند دجوة السماء **الفصل الثامن** في اداب الوليمة واداب الدخول على من يدعو الى الدعوة فليخرج من غير اذى هذا اذا كان دخوله  
 المزفوقة واداب الجماع وصفة دم المرأة وكيفية وقوع المنطقة فيها وسريرتها ان صادف على الطعام لا ياكل الا باذنه وان قال احبب منه فليغفره وان كان  
 المرأة ثوامين وسر شبه بعض الاولاد بالاعمام وبعضها بالاخوال وسريرتها ان صادف على الطعام لا ياكل الا باذنه وان كان ضيفا لا يتصدق بل يتواضع ولا يطول الانتظار  
 البعض ذكر والبعض الاخر انى اما الوليمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجلب جدا قبل الاستعداد وقبل تامة ولا يضييق بالمكان على الكافرين  
 ما بين الحلال والحرام الدف والصوت وقال عليه السلام اعلوا هذا السكاح في الداعي ولا يجلب جدا قبل الاستعداد وقبل تامة ولا يضييق بالمكان على الكافرين  
 في المساجد واضربوا عليه الدفوف الحديث والمراد به الدف الذي كان في زمن رجمة واذ اشار اليه صاحب البيت بموضع لا يجالس البنية لانه اعرف بمواضعه في بيته

مطلب  
اجابة الوليمة  
والضيافة

مطلب  
استقفا احكام  
وخير النساء

مطلب  
من دخل الدعوة  
ودعوة

الاوليمة

المستقدم

مطلب  
منه اراد ان يذكر  
امرته ذكر

ولا يجلس في مقابلة حجرة النساء لصاحب الدار ان يعرف ضيفه عند الدخول  
القبلة ويبين لخله ووضع الماء للوضوء اذا كان بيبيت عنده وان راي الضيف من  
غيره بيده والاقبل سانه ويطلب صاحب الطعام في الاكل فيقول كل ولا تزي  
على ثلاثة مرات لانه افراط وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلزم الكلام  
يخلف علمه ولا يخرج الضيف الا بوضاء صاحب المنزل واما المدعو الى طعام  
اذا اتبعه انسان بغير استدعاء فيه نفي ان لا يؤذنه ولا ينهيه حتى يعلم  
صاحب الطعام فان شاء منعه ومن السنة اذا الى باب واحد الى جماعة  
ان يسلم عليهم للاستئذان فاذا اذنوا له ودخل عليهم سلم ثافية للثمنة فاذا  
قام وخرج من عندهم سلم عليهم ثالثة للوداع وقال النبي عليه السلام اذا  
واعيان فاجب اقربها بابا وان سبق احدوها فاجب الذي سبق وان اعند  
المدعو قيل له اعي غدره او احس بالشر فيها مثلا اذا كان ذلك الطعام لمطها  
وغيره فاسا او كان فيها من اليهود والمجوس وسائر ما يفسد دين الدنيا  
كجانت المساقعة بعبدة او كان الداعي ظاهرا فخره فخرتها انكار العجوة  
الرخصة في التحلف واما اذا كان لعلته غير ظاهرة فاجاب للقرابة او  
الجوار والخوف شرفه عليه يجوز وكذا ان كان عالما ظاهرا او ناجرا كل الروايات  
فلا يجاس بالاجابة لانه لا يعلم ان ما يعطيه حراما او حلالا واجابة دعواه  
والانقضاء اليه خلا لا واما اكل طعامهم يجوز او التزك ويكون هو او ولي  
واما اداب الدفء على المزفوفة فيطيب وينثر السكر على راس الزوجة فيقبلها  
القوم ذلك فتركا بقت ذلك بالانذار والاختار واذا دخل عليها فليقبل كل واحد  
منها ركعتين ثم ياخذ بناصيتها ويقول اللهم ارزقني منهم وارزقهم  
اللهم اجمع بيننا كما جمعت في خير ووفر بيننا اذا فرقت في خير ومن السنة  
ان تقبل الزوجة رجلها في انافطيف ويرش ذلك الماء في زوايا البيت  
لانه خالص ذلك بركة وتحتوي المزفوفة يا حسن ثيابها وتكحل وتغسل  
وتتغضب وتمتنع في الاسبوع الاول من اكل شيء يكون فيه الحرول والخجل  
والتفاح الحامض وما اشبه ذلك فان ذلك يعظم فرجها واما اداب الجماع  
فانه يبيد بالتسمية وسورة الاخلاص ويكبر ويهمل ويقول بسم الله  
العظيم اللهم اجعل لنا ذرية طيبة اللهم ارزقني من هذه الواقعة ول

مطلب  
جماع  
لواعيان

مطلب  
وبالدخول  
الى الزوجة  
بالولية

جماع

مطلب  
النساء ذوق  
الجماع واشتكا



ورق

الذي ينحل من اخلاطه اذا افتتحت العنقول بسبب الجماع واختلفت في جسمه قوله من ذلك  
 على وارض بطول وصفها العسر خروج الذي وربما في الذكر بقية شمس لا يبار  
 من الفرج الى الذكر وطوبى فاسدة وقال بعضهم الويل كل الويل لمن جاع نفسه  
 والمرأة سماء وانما ذكر منه انواع البلاء والشكل الذي يكون فيه الرجل والمرأة على حذبه  
 فاما لمن جحد في احد جنبيه ضعفا او مرضا او قسوة في وقت اخر فخرج ويورث  
 وجعا في الكلا والمثانة وموخر الظلم وربما اورث وحقاق القسوة والشكل الذي  
 يكون من قعوده في ذلك ايضا واحا حبل المتى عند الجماع ليطول على المرأة كبر  
 يدوم الا انما هو محسوس عند قرب اثره ويضعه في سرة وقتا بعد وقت  
 قد لا يكون منه الاحتراق والادرة والقروح في الكلا والمثانة وفقد فرج البدر  
 وربما له عللا لعلات منها ما جبهه او يكون سببا للحلاكة من اسقام لا يتعدى  
 على مد او تها او صدق ما قيل في ذلك من نكح من نفسه سبعة اشهر  
 ودامت له فخر من نكح لغيره فخرت لفته وانقطعت مائة ومعنى نكح لغيره  
 فخرت لفته معناه ان يكون الرجل مرعيا الشهوة للمرأة فكلت نفسه بلوغ مراده  
 من النكاح وغاية شهوته او لا ملتفت الى استحكام ماله ولا حفظ نفسه  
 منها كما في شهوة غيره ومعنى نكح من نفسه ان يكون الرجل مقبلا على شهر  
 نفسه ياخذ من النكاح حسب ما يريد من زيادة او نقصان وفي اي وقت  
 اختار ما كانت شهوته داعية الى النكاح فخذ الاستقطع مائة في النكاح  
 هذه الاشكال الذي ذكرها هالا نكح المرأة بها افضل الاشكال واحسنها  
 واحسن الهيئات ان تستلقى المرأة على قفاها على فرش لينة ويعلم عليها  
 حتى يكون بين الجالس والمنبسط على بطنه غير مرتفع فان ذلك اله واجب  
 وينبغي ان يشيل او راحها عند الانزال شيلا كبيرا ويجعل راسها الى اسفل  
 كما ذكرنا فان ذلك مما يعين على الجذل ولا يقوم عنها الا بعد ساعة ليستقر الموقر  
 واذا قام عنها بقيت ساعة على حالها فماتت ساعة وان نامت الى باطنه وانما اسرع اليه العنى ولا يترك الذكر في الفرج بعد الانزال فانه  
 على تلك الحالة فهو اركي ومن الحيل الجيدة في اجبال التسمية ان يجامع على ضعف الذكر ويقل الجماع ولا يجامع العجوز جدا فانه يهلك جميعا لان  
 هيئة الرأع ومن اداب الواقعة ان لا يجامع وهو مستقبل القبلة ولا يقع نفاس العجوز من المصعب واضرها ان تكون حرا عذرا فانه مجربو مجامعتها  
 اهله او جارية كالبهيمة ولا يطرأ زوجته وهي نائمة ولا يرضى في الفاسية ولا يولد على الرجل امراضا وعللا بسوء مجازها وعفونات اخلاطها وروادة  
 العلة وربما عادت اليه ولا يجامع وهو يرافع الاخشين وهو البول والغايط ما فيهما الذي ينحل عند شهوته فاجامعها هو المم القاتل القاطع ولا يجامع

علم  
الجماع في نكاح

مطلوب  
عدم الجماع له  
والسالك وعنه  
الجماع من غيره

نظر الاشكال  
ما و قبح

مطلوب  
النظر في باطن  
فرج المرأة

مطلوب  
عدم الجماع له  
وعدم الجماع له

الصغرة فجدوا والحق لم تجامع منذ مدة طويلة ولا القبيحة المنظر وجماع البنت فيه غير كذلك اذا اختلهم ثم اراد الجماع قال النبي صلوا له عليه ثم اذا احدثكم المرأة اي اهلكه  
 الباءة واطالة العمد بالكرتسبه الشهادة واضرا الجماع في الحمام وعقبيته الخ ثم ان يعود فليتوضا فانه انشط للعود وقيل يفهم منه ان المرأة يسبق لها ان تقبل  
 منه وعقبيته الاستفاد وعقبيته الشكر الشديد ويزاد اب الجماع ان تحاو بها فلا يجازيها الا بالوضوء في ذكره فان كان  
 وعنده سبي او هيمته ولا يجامع امرأة ولا اخرى تسع حشاها ولا يقتصر بكثرة الجماع واليه بعض المالكية ومن جاعع امرأة بعد الاختلام قبل ان يغسل ذكره فان كان  
 يقول لما اجمل امرائي ولا يداوم ترك الوطئ كقولنا اذا فرغ من الوطئ غسل عليه يسبب بينهما ولد كان مجنونا او معنوها او اجذما والعزل صاح عنه فالألا ان انوي  
 ويتضع وينام نومة خفيفة فان ذلك اصح المجتمه ويكون الولد ذكر ان شاء الله فاسدة ولا يعزل عن امراته الا باذنها فان كانت أمة الغير لا يعزل الا اذن  
 تعالى ولا يشرب الماء البارد بعد الجماع فانه يمرض جميع اعضائه ويكون سريع الفقد سيد ما بخلاف أمة نفسه فانه يعزل بلا اذنها والاولى عدم العزل في الكل وقال  
 ولا يجامع المرأة مكروهة فان الولد يكون بليدا لا كياسة له ولا ذهن ولا يبطا بعضهم اما العزل فانه جاز اذا اتفقا عليه وقال جابو كنانة لعزل على عهد رسول الله  
 حتى توضع الولد فانه ربما يعزل بالولد ولا يجامع في اول ليلة من الشهر ولا يسبب عليه ولم كان لعزل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم  
 ليلة النصف منه ولا في اخره فان الولد ياتي مجنونا لان الجن يكلم غشيا لها في غفلة منهن او قل ما نسيته كائنه الى يوم القيامة الا وهي كائنه وقال عمر رضي الله عنه اي  
 الاوقات ولا يجامع ليلة الاحد ولا ليلة الاربعاء فانه الولد ياتي طغيا قذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعزل عن لحوه الا باذنها او يحول للمرأة ان تشرب وواو  
 ولا يجامع وقت الهاجرة منه الحول في المولود ولا يجامع ليلة الفضل منه فيكون يقطع عنها الحيض اذا كان ذراعا من ضرورة نزل عليه حمد في رواية صالح وقال بعض  
 الولد عاقا ولا يجامع ليلة الغر منه يكون الولد ست اصابع او اربع ولا يجامع في نعيه لا يجوز له ذلك فان فيه قطع النسل فان كان للمرأة زوج وقف على اذنه  
 في النفس منه يكون الولد مخوسا ولا ينكح عند الجماعة فان الولد ياتي في الغر وقال صلى الله عليه وسلم ان الرجل يجامع اهله فيكبت من جماعه اجر ولد قال في سبيل الله  
 ولا يقبل المرأة وهو يجامع منه يكون الصبي في الولد ولا يجامع المرأة تحت كروان الاستسقاط فهو محرم وجنابة باقتناق من العلماء فان وقت النكاح في الرحم طهر  
 شجرة مثمرة فيات الولد ظالما ولا يجامع بين الاذن والاذانة منه يكون الولد في قبول الحياة فانه اسقاطها جنابة فان صار من مضقة او علقه كانت الجنابة الحش  
 مريئا ولا يجامع الا هو طاهر والابا الولد خيلا شحيا ولا يجامع في لسبب فان نكح فيه الروح واستوت خلقته ازداد الجنابة فاحشا وسبب الجماع قبل  
 النصف من شبعان فيات الولد بامارات لا خير فيها ولا يجامع تحت العجز الظاهر واول الشهر عند انقضاء الصبي فان الولد ياتي بجيبا في ليلة الاثنين فان  
 الامن تحت عطاء والابا الولد منسقا ولا يجامع ليلة ما يريد السفر فيستحق حال الولد ياتي فارسا في ليلة الثلاثاء فان الولد ياتي كريما سخيا رحيما وليلة  
 في معصية الله تعالى واذا جاعع وقضى وطره فليتم هل حتى تقضي وطرها فانها في شهر ربيع الثاني فليتم هل حتى تقضي وطرها فانها في شهر ربيع الثاني فليتم هل حتى تقضي  
 يوجب المحبة والتواثق اذ وقت الامتزال الذئذنها مع ان في ترك التمهل اثاره شريفة في شهر ربيع الثاني فليتم هل حتى تقضي وطرها فانها في شهر ربيع الثاني فليتم هل حتى تقضي  
 ويعتق ان ياتيه في كل اربع ليال مرة واحدة فهو عدل اذ عدد النساء اربعة وعشرون في شهر ربيع الثاني فليتم هل حتى تقضي وطرها فانها في شهر ربيع الثاني فليتم هل حتى تقضي  
 يزيد وينقص بحسب حاجتها في التحصين فانه واجب عليه واذا جاعع لا يتحمل اذ اقويت الشهوة وحصل الاستاء الذي ليس عن التكلف ولا بكمه  
 فكرته صورة اسود ولا ناقص الاضواء ولا اذا عاهاه عند الامتزال فان الولد ياتي في شهر ربيع الثاني فليتم هل حتى تقضي وطرها فانها في شهر ربيع الثاني فليتم هل حتى تقضي  
 كذلك ينظر الى بياض مشرق او حمرة قانية حتى تغلب تلك الصورة على نفسها في شهر ربيع الثاني فليتم هل حتى تقضي وطرها فانها في شهر ربيع الثاني فليتم هل حتى تقضي  
 فان لون الولد يميل الى ذلك اللون الذي غلب عليه وتساهاه الام صورة حشاها لا في حجب عند ذلك ضرر عظيم وليس للجماع وقت معين او مقدار الا في الحال  
 عند نفسها فان الولد يكون حشاها واذا اراد ان يجامع ثانيا فليغسل فرجاها ولو كان في السنة مرة واحدة خصوصا لصاحب المراج الصفراوي والسوداوي كان

اذا لم تترج  
 هب ماؤها  
 يقول بعد

مطالع  
 تذكر الجماع والاول  
 والعزل عنها

مطالع  
 دواء المرأة  
 قطع الحيض

مطالع  
 الاجازة الجماع  
 اسقاط الولد  
 استحباب الجماع

مطالع  
 عدم وقت









النوع الثاني ان يولد في اذن المولود فان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحرس حين ولده فاحطه رضى الله عنها وفي الخبر من ولده مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى رفعت عنه امر الصبيان وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذني بالمولود في الاسلام قال الله اجعل له رافقا ورافقة في الاسلام فباتا حسنا وميتوا عند النظر الى الولد الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسما عيلا واسحاق اذ ربي لسبع الدعاة النوع الثالث ان يسميه باسم حسن فانه يدعى يوم القيامة باسمه واسم ابيه ويسمى باسم الانبياء ولا يسميه بغيره تركية النفس كالحرسيد والامين ويخوذ ذلك في الخبر اذا سمي فاعمدوا وقال عليه السلام احب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واسماء ذلك قال عليه السلام سموا باسمي ولا تكونوا بكيتي قالوا كان ذلك في عصره عليه السلام لانه بناه في باب القاسم واما الان فلا يكره ويغضه كره اجمع بين الاسم والكنية نحو ان يسمى محمدا وابو القاسم واذا سمي الولد باسم الانبياء عليهم السلام لم يجز ان يشبهه او يصفى الا ان يواجهبه المسمى فيقول انت كذا وكذا ويكره الولد اذا سماه محمدا واحمدا فحق الحديث اذا سمي الولد محمدا فاكروه واسم حواله في المجلس ولا تغتسل الوتر بها ثم صلى الله عليه وسلم اسم ابنك محمدا يكثر خير بيتك وقال صلى الله عليه وسلم اذا كان في البيت من اسمه محمد فخره وحضرته الملائكة وقال عليه السلام ما من قوم كانت لهم مشورة خفية منهم من اسمه احمد او محمدا الا قدس كل يوم ذلك المجلس مرتين ولعن على ابن ابي طالب رضى الله عنه انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تامن اهليين فيهم اسمه باسم بنى الامية الله اليهم من يقدر عليهم بالعداة والعشي وقال عليه السلام من سمي ولده باسمي او باسم اولادي او باسم اصحابي محبة فيهم اعطاه الله تعالى في الجنة مالا عصى نظرات ولا افسحت ولا يلق الولد بملك الاملاك ولا سيد السادات ويكنى الرجل بابن اولاده ولا يكنى الرجل قبل ان يولد له وليس يجب تغيير الاسماء المكرهة فانه النبي صلى الله عليه وسلم سمي العاصي طيبا وكان لعمر رضى الله عنه بنت تسمى عاصية فسموها حميدة وخارجا سمي المضطرب فسموه المبعث النوع الرابع ان يصدق بوزن شعر ذهبا او فضة فان النبي صلى الله عليه وسلم امر بذلك فاحطه رضى الله عنه ما خلقه الراس مستحب في حق المولود يوم سابعه ذكره كان او انثى وان كان اصلع فحق

اسم الولد واجب الاسلام

الاسماء المكروهة  
تدعى الولد  
بذلك

الاستحباب

الاستحباب اسرار المؤمنين على راسه لوقر يستحب التسديد بوزنه ذهبا او فضة وكذلك يجزى اليوم السابع من الولادة فانه اطهر واسرع نباتا للحم وذكر الامام اذا مضى براد الم يعق عنه الولد وبلغ استحبه لمان يعق عن نفسه ولم يضر صورا خلق راسه والتصدق بوزنه ذهبا او فضة بعود البلوى ويحتمل ان يقال ان كان شعر الولادة باقيا استحبه خلقه والتصدق بوزنه وان لم يكن باقيا فتصدق بوزنه يوم خلق راسه فان لم يعام قدره احاطه المستحب واخرج الأكثر كما يحتاج للواجب وهذا الاحتمال ضعيف لان سنة اخلق انما تادى بعود ذبح الحقيقة حتى يحفل التبعيد لخذ البدن خبيثة فيوم السابع يحلقه بعد الدخول المفضرة قد حصلت جبينه واذا حلقه فتصدق بوزنه ذهبا او فضة ويستحب خلق راس الكافر اذا سلم وروى ابو داود عن عيشم بنعم العيين المهمة وقع الثاثلثة عن امير من جده انه جالى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له الحق عندك شعر الكفو اخلق راسك والحقيقة واجبة عند احمد رحمه الله حتى قال من لم يذبح لولده حقيقة فمات لا يشفع ذلك الولد يوم القيامة وسنة عنه الشافعي رحمه الله وعندنا مستحب وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه عرق عن الحسن بشاة وعنه صلى الله عليه وسلم انه عرق عن الغلام بشاتين وعرق عن اكارية بشاة وقد عرق النبي صلى الله عليه وسلم عن نفسه بعد ما بعث نبيا ويقول عند ذبح الحقيقة اللهم ان هذه الحقيقة فداء ابني فلان فان دمها به دمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظم جلد لها بجلده وشعرها بشعره اللهم اجعلها فداء ابني من النار ولا يكره عظم الحقيقة ويعطى القابلة فذرها او يطبخ جفرا لا ي من غير ان يقطع منها شيئا ويتصدق بها وذلك سنة السابع او في اربعة عشر او في احدى وعشرين وكذا قسم المولود في هذه الايام ومن اعظم حقوق الولد التأديب لاذ المصطفى امانة الله عند الوالدين او دعه عندهما طاهرا مطهرا على فطرة الاسلام وبوجوده نفقة خالصة عن المتوش قابلة للتصوير فاذا بلغ الرتبة العليا فالدارين وان اهما فخر ضاع وهالك فانه مسئول عنه يوم القيامة وفواخذه قال عليه السلام من حق الولد على الوالدين ان يحسن ابيه ويحسن اسمه وقال عليه السلام ما يحل له ولد افضل من اذبه حسن وقال عليه السلام ولا يلحق الله احدا بذي

مطلوب  
الذبح في اليوم  
وحلق راسه  
بعد اسلامه

مطلوب  
تأديب الولد

اعظم من جهالة هذه وقد ورد اول ما يتعلق بالرجل في القباضة اهله وولده  
 فيقولون يحن يد والله تعالى فيقولون ياربنا اخذ لنا حقتنا منه فانه ما علمنا  
 ما نجعل وكان يطعمنا الحرام ونحن لا نعلم فتقتصر طعم منه وليست له  
 لادضاعه امرأة صالحه فاكل الحلال فاذ الحرام فطعمه شومه فيه وتكون تركية  
 الاصل فان لبن الخمر اعدى وان حقه ما يظهر فيه قال النبي صلى الله عليه وآله  
 الرضاع يغير الطباع والسنة ان ترضع الولد امة ففي الحديث ليس للصبي خبز  
 من امة واذ اردت ان تجرب الطفل الصغير هل هو يهودي في صغره ام لا فبار  
 غرامه ان ترضعه بعدما ارضعته امة فاذا شرب من لبن غيرة امة لم  
 يلبث ساعة حتى يتقايها ولم يقبل لبن الغيرة لانه اذا اكل من لبن امة  
 فسرق قلبه بها واذا اكل من لبن امة فانه يعلمه ولا ياكله الا الله لا الله محمد  
 رسول الله باقنه ذلك سبع مرات باقنه هذه الآية الشريفة قوله تعالى  
 فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم وباقنه ائمة الكرسي  
 واخر سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو الخ اول علامات الخير  
 ظهور امارات احبائه وبريه ذلك لا شراق نور العقل فيستعان على حيايته  
 فهو مران باختر يمينه ويسمى عند اخذه وماكل مما يليه ولا يباد رائي  
 الطعام ولا يسمع في الاكل ويضع الطعام بعيدا ولا يوال بين اللقم  
 ولا يلطم يده ولا يربه ويفتح عنده كثرة الاكل ويمدح بين يديه  
 الصبي القليل الاكل ويحفظ على القبيح الذي تعود وتعلم ان الرزق  
 في الاعطاء لا في الماخذ فان في الآخرة لوما وخسة ومذلة وانه من  
 اواب الكلاب ويقبح اليه حب الذهب والفضة والقطع فربما ويخذه منها  
 اكثر من التحذير من الحيات والعقارب ويجمع من البصاف في مجلسه وعن  
 الامتناع وكثرة الكلام ويحب ان يظهره الى غيره وان يضع رجله على رجله  
 وان يضر به كفه تحت ذقنه او يغمد برأسه على ساعده ويمنع البداهة باله  
 ويعلم احسان الامتناع ويمنع عن اللغو والسب والفحش ويحفظ من قرقنا  
 السود ومجالس السفهاء وهو الاصل في تعلم القرآن واداب العتق وما يجتنب  
 من الفرائض والسنن واداب الدين ويعلم السباحة والرمي بالنشاب والقن  
 وحرقة صالحة فان الحرفة امان من الفقر فهو مر بالضر علي ضربا بالمع

صحة الولد  
 الولدان  
 بكلمة الله

وفي

وفي الحديث فاذا بلغ سن سنين اوب فاذا بلغ تسع سنين عزل فراشه فاذا بلغ عشر  
 سنين ضرب على الصلابة فورا عليه الصلاة والسلام وامر واصبناكم بالصلاة  
 وهم ابدا سابع واضربوهم بترك الصلاة وهم ابدا عشر وقرقوهم في المناسج فاذا  
 بلغ عشرين سنة تزوجه ابوه ثم اخذ بيده وقال ادبتك وعلمتك وانك تحبك  
 اعوذ بالله من فتنتك في الدنيا وعذابك في الآخرة قيل اذا ادرك ولم يزوجه  
 فاحدث حدثا قال لا يبينها وقد جعل الله تعالى له حدودا لم يعز به الا العباد  
 على قدر ما ياتون من المنكر فاذا بالامراء الى السلطان وادب بالماليك والاولاد  
 الى السادة اقبلن اديه وهو ما جود عليه فان الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا قوا  
 انفسكم واهليكم كما دار الامة وقال عليه السلام كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته  
 وقال عليه السلام لا تقصروا الرقيق فانكم ما تدرون ما يوافقون فيليني  
 ان يراعي في خدمة المالك وقاد يسلم ايضا وقال زعيم عن ابن عمر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المالك طعموهم بما قاتلوا وكسوهم مما  
 مكسوا ولا تكلموهم ما لا يعجبون وقال عليه السلام الخادم في امان الله  
 ما دام الخادم في خدمة المؤمن والخادم في خدمة ابر القباضة في النهار والقائم  
 بالليل وكاجر المجاهد من قاتل الله الذي لا يسكن روعهم وكاجر الحاج  
 والمرابط في سبيل الله وكاجر كل مبتلى وكاجر كل ربي في الارض وطوبى للخادم  
 يوم القيامة وليس للخادم حساب ولا عذاب والخادم سفاعة مثل ربيعة  
 ومضر فقال انس يا رسول الله فان كان فاجر افعال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 السودا عند الله افضل من عابه مجتهد ومن متعلم محاسبه للخادم مثل اجر من  
 يخدمهم وعن زيد بن اسلم رضي الله عنه قال دخل يا رسول الله ما تقول  
 في ضرب المالك قال ان كان ذلك في حقه اقمه منكم يوم القيامة قيل يا رسول الله  
 ما تقول في سبهم قال مثل ذلك وروي ان عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 فكل اذن مملوكه سبب مخالطته في اموره ثم زدم على ذلك فقال المملوكه قسم  
 فاعرك اذني كما عركت اذنك فلم يعزل المملوك فالح عليه عثمان فقام المملوك  
 واخذ اذن سببه وجعل يعركها فقال له اعرك شديدا فاني لا اطيق لك  
 قصاصا في القيامة قال المملوك يا سيدي اليوم الذي انت تخافه انا ايضا اخاف  
 منه وانني قصاصه وروي ان زيدا العاجدين علي بن الحسين رضي الله عنهما

مطلب  
 ضرب الولد  
 وزوجه

مطلب  
 حق المالك  
 والخدم



استدعي مملوكه وفاء اه باسمه مرتين فلم يجبه فقال له زين العابدين اما سمعت  
فداوي قال نعم قال فلم اجبتني فقال امنت منك وعرفت طهاره اخلاقك فقال  
الحمد لله الذي آمن مع عبدي ويروي عن زين العابدين ايضا انه كان له  
مملوك فعمد الى شاة فكسرها فجاء فقال له لم فعلت هذا فقال له كسرتها  
عمدا لاني غيظك فقال واذا اغيظك الذي علمك وهو ابليس اذهب فانت حر  
لوجه الله تعالى وقال غايه السلام لا يصبر على خدمة العيال الا صديق  
او شهيد او رجل يريد خيري الدنيا والاخرة اللهم اني اسئلك  
بفضل الخيرات • وتمنك المنكرات • وحب الفقراء والمساكين • امين  
يا رب العالمين • ثم ذلك بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وهدايته  
والصلوة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه موبدين الاسلام

واذا استغفر الله العظيم مما سطرته

بيدي واسأل الله ان يتقني به

والناظر فيه وجميع

المسلمين

م



مكتبة  
مخطوطات  
مخطوطات

اسم الكتاب :نزهة المتأمل ومرشد المتأهل في فضائل النكاح

اسم المؤلف : عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيرى

المقدمة :فلما رايت نساء هذا الزمان يترين بزي الفاحشات ويمشين فى الاسواق وهن للدين كالمحاربت 000

الخاتمة :اللهم انى اسئلك فعل الخيرات ةترك المنكرات وحب الفقرا والمساكين امين

ملاحظات

رقم النسخة: 317775 . / آداب وفضائل

عدد الأوراق: 25 ورقة

مصدر المخطوط : مكتبة الأزهر الشريف مصر

---

مع تحيات أخيكم فى الله :

أبى يعلى البيضاوى غفر الله له والوالديه